العدد الثاني السنة الخامسة عشرة

الكلية العربية

مجلة تصدرها الكلية العربية اربع مرات في السنة

قيمة اشتراكها ٢٥٠ ملا

مطبعة بيت المقدس

سعادة مدير المعارف الاعظم

العدد الثاني السنة الخامسة عشرة

الكلية العربية

في ٢٨ شباط سنة ١٩٣٤ — الموافق ٢٤ ذي القعده الهجري سنة ١٣٥٣

دراسة النصوص العربية [١]

لعل دراسة النصوص العربية من امتع الدراسات الادبية وافيدها وا كثرها إحاطة بما يتفرع عن دراسة اللغة من علوم كالنحو والادب والتاريخ وما اليها. ذلك أن دارس النحو لا يعدو دراسة القواعد وشيئاً من الشواهد الشعرية التي تكثر في كتب النحاة المتقدمين، ودارس الادب قد يستهويه تاريخ الادب فيذهب مذاهب شتى في تلمس نفسية الشاعر او الكاتب والبحث عن تاريخ حياته وأثر بيئته في قوله، والمتفقه في اللغة تشغله الالفاظ وأصولها واشتقاقاتها عن التبصر بأساليب اللغة وما بين القول والقائل من علاقات. أما دارس النصوص فلا يستطيع بحال أن يتقن دراسته دون أن يتناول النحو والادب وفقه اللغة والتاريخ وكل ما يمت الى النص بسبب. ولقد تنبه علماء المشرقيات في اوربا الى قيمة النصوص فتفننوا في دراستها وتوسلوا بجميع الاساليب لفهمها فهماً دقيقاً. قلت لاحد هؤلاء العلماء مرة: مالي أراكم تكثرون من ساعات قراءة النصوص

---

(١) وهو موضوع رئيسي لطلاب العربية في مدارس العلوم الشرقية في جامعات اوروبا وانكلترا يقابله في مناهجنا درس القراءة.

حتى يكاد منهجكم يقتصر عليها فاجاب : نحن نتخذ النحو والادب وفقه اللغة والتاريخ وسائل لفهم النصوص وحسبنا ان نبلغ هذه الغاية . على أنا لا ننكر قيمة دراسة هذه الفروع مستقلة عن النص ولكن لا يجوز في مذهبنا أن نعنى بالفرع ونهمل الاصل .

وفي الحق أن ساعات قراءة النصوص التي كنت أتشوقها واستمتع بها ايما استمتاع كانت تدر فوائد جمة لا اذكر أني كنت أستخرج نظيرها من سائر المحاضرات. وينبغي ان اذكر أن اكثر ما يجمع الطلاب من معارف لغوية وأدبية وتاريخية يجيء عن طريق دراسة النصوص . ولقد صحت عزيمتي على تتبع اساليب هؤلاء العلماء واقتباسها واذاعتها ما استطعت واني موقن ان هذه الاساليب تزيل ما علق بنفوس الطلاب من سأم حين يلقن الاستاذ تلاميذه علوم اللغة لا سيما النحو مستقلة عن النصوص أو حين يطلق للسانه القول في مباحث لا تتصل بما في ايديهم من نصوص . فالاستاذ الذي يفيض في سيرة شاعر من الشعراء دون ان يضع بين أيدي طلابه شعر ذلك الشاعر ويفهمهم خصائص شعره وأساليبه في النظم يورث طلابه الملل ، ونظيره الاستاذ الذي يشرح النحو دون ان يستعين بالامثلة الكثيرة ينتزعها من النصوص التي قرأها الطلاب لا نصوص كتب النحو فحسب .

وفي طليعة ما ينبغي أن يعنى به تدريب الطلاب على قراءة النصوص في لهجة واحدة وإشباع الحروف الصامتة حسب قواعد الاصوات وضبط الضغط على المقاطع و تلاوة النصوص الشعرية بانغام خاصة تلائم المعنى . وليس من شك في ان توحيد اللهجات في بلدنا وضبطها على أصول منظمة في غاية الاهمية لا سيما في هذا العصر الذي اصبحت فيه القراءة الجهورية والخطب في الناس وأمام الراديو من الآلات الاولية لحملة الثقافة . ونحن في فلسطين نحتاج الى هذا التوحيد بنوع خاص لكثرة ما فيها من لهجات أرى توحيدها يسيراً عن طريق القراءة الجهورية على نمط واحد .

ثم يعنى بالقواعد النحوية فينبه الطلاب الى مفرد الجمع وجمع المفرد ومثناه واشتقاقه وأي انواع المشتقاتهو و الى الافعال وأزمنتهاومزيداتها و الى الحروف ومعانيها في الجمل التي وردت فيها وما الى ذلك ، ثم ينظر في تركيب المفردات وانواع الجمل وطرق ربطها . ولا بد من التنبيه الى أمرين جديرين بالعناية اولهما قيمة المزيدات في اللغة العربية ، فاني رأيت علماء المشرقيات يعنون بها عناية خاصة لاختلاف المعاني التي تأتي عليها ويسر تبويبها وردها الى اصولها الثلاثية . وقد بلغت بهم العناية بالمزيدات الى حد ترتيبها على نظام خاص وحفظها بالارقام ، فاذا رأوا فعل استظهر مثلا قالوا إنه من الوزن العاشر وفعل أدخل من الوزن الرابع وفعل احمرّ من الوزن التاسع وفصلوا معانيها حسب ورودها في اللغة ، وإن استعمل كاتب مزيداً على وجه يخالف ما اصطلح عليه نبهوا اليه ، وبهذا تمكنوا من مراقبة تطور معاني المزيدات في مختلف الاساليب العربية . وللعالم تيودور نولدكه مجموعة شعرية "Delectus Veterum Carminum Arabicorum [1]" ألحق في آخرها معجماً خاصاً بالمفردات التي وردت فيها مرتبة على الطراز المتقدم فجاءت غاية في سهولة المراجعة وحسن الترتيب . والامر الثاني الاستفادة من النصوص لتطبيق القواعد النحوية عليها وتكرار ما يرى تكراره منها . مثال ذلك إذا وردت لفظة « ما » في النص ذكر استعمالها في ذلك الموضع وبين متى تأتي موصولة ومتى تأتي نافية و زائدة واستفهامية . وإذا وردت « إن » ذكر معناها والفرق بينها وبين إذا . ويعجبني في هذا الموضوع كتاب جم الفوائد سهل المتناول هو « مغني اللبيب عن كتب الاعاريب[2] لابي محمد جمال الدين بن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ فانه يصح أن يسمى بحق معجماً لقواعد النحو إذ أنه يرتب الحروف

---

(١) برلين ١٨٩٠ م .

(٢) الطبعة الاولى بالمطبعة الشرفية بالخرنفش القاهرة ١٣٢٨ هـ

على أسلوب معاجم اللغة ويورد استعمالاتها في تفصيل ليس بعده تفصيل . وأكبر الظن ان العالم وليم رايت صاحب كتاب "A grammar of the Arabic Language(١)" المشهور عند علماء المشرقيات قد استفاد من كتاب ابن هشام فقد وضع في آخر الجزء الثاني من كتابه فهرساً وافياً للحروف والاصطلاحات النحوية جميعاً يسّر فيه للباحث الكشف عن مسائل النحو بارجاعه الى مواضعها من كتابه .

ويتلو الدراسة النحوية الدراسة اللغوية فيشير الشارح الى معاني الكلمات حسب موضعها في النص . وقد يزلق الشارح فيعدد معاني الكلمة ذات الاستعمالات الكثيرة معتمداً على القاموس فيبهم شرحه ويلتوي عليه قصده ، ذلك أن الكلمة مستقلة عن الجملة لا تؤدي معنى بعينه وانما الذي يضبط معناها ويحدده هو القرينة ، أعني موضع الكلمة في الجملة . فكلمة « كِتَاب » مثلامضبوطة بهذا الشكل احتراساً من« كُتَّاب » جمع كاتب وكتّاب الاولاد في العهد القديم قد تعني المصنَّف وقد تعني الرسالة وقد تعني مُعَرَّفَةً ،القرآن الكريم وكتاب سيبويه وقس على ذلك . ومن اجل هذا لزم تقييد الشارح بتكرار الكلمة الواحدة في جمل متعددة بقدر الوجوه التي تأتي عليها . وهذا يوصلنا الى مبحث لطيف هو تطور معنى الكلمة الواحدة ، اوعلى الاصح استعمالاتها في مختلف العصور . فقد يستعمل كاتب كلمة بمعنى لم ترد عليه من قبل ، وقد تنقل كلمة من معناها الى معنى آخر فيموت المعنى الاول ويظل الثاني وقد تستعار كلمة وتكسى ثوباً جديداً . وهذا التطور في اللغة كثير كثرة لا تحوج الى ضرب الامثال . وعلى هذا ينبغي أن تجمع الاستعمالات المختلفة وترد الى الكتّاب وعصورهم على قدر طاقة الشارح ، ولئن صعب رد جميع المفردات فما أظن أنه يصعب رد بعضها ريثما يأتي الزمن الذي

---

(١) الطبعة الثالثة كمبردج ١٨٩٦ م وطبع طبعة رابعة في العام الماضي .

توحد فيه المجهودات الفردية فتوضع المعاجم على هذا المعنى . واذكر ان احد علماء المشرقيات ما زال يعمل منذ سنوات على اخراج معجم للشعر الجاهلي يبين تطور كل كلمة مع اثبات النص الذي وردت فيه . ولعل شرح قصيدة كعب بن زهير المزني التي مطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم عندها لم يجز مكبول

لاحد علماء المشرقيات الافرنسيين تمثل ما أقصد اليه ، فقد حاول أن يرجع استعمال الكلمات الى من سبق كعب من شعراء معتمداً على شروح علماء اللغة المتقدمين ودواوين الشعراء ، وأظنه أصاب التوفيق .

وعلاقة هذا المبحث اللغوي بالادب وتاريخه واضحة إذ يصبح لزاماً على الشارح أن يتناول حياة الاديب ويبين تأثره بمن سبقه من الادباء وأن يقارن بين أسلوبه واسلوبهم وافكاره وافكارهم وان يتلمس تطور الادب في مختلف عصوره . والحق أن هذا النوع من الادب الذي يجرنا اليه البحث اللغوي هو المقرب الى قلوب الطلاب المثبت في أذهانهم والذي عليه العمدة في المباحث المدرسية . ولو جرد تاريخ الادب منه لصار اشبه شيء بالتاريخ الذي يروى للعظة والتفكه لا للدرس العلمي الدقيق . ولئن جاز لتاريخ الادب ان يدرس منفصلا عن الادب واللغة فما يجوز ان تسلب منه اهم عناصره أعني آثار الادباء الذين يدرس تاريخهم ويحقق ، فشخصية الاديب يبحث عنها في صميم تآليفه . أما كتب التراجم والتاريخ واضرابها فلا تغني عن آثار الادباء شيئاً على التحقيق .

وثمت مبحث آخر يتولد عن الدراسة اللغوية لا يجوز أن يعفى عنه . ذلك بحث الكلمات الدخيلة في اللغة وارجاعها الى اصولها ، وفي العربية منها كثير جاءها إما عن طريق اخواتها الساميات كالحبشية والارامية والعبرية مما اشار اليه العلماء المتقدمون والمحدثون وإما عن طريق اليونانيةو اللاتينية والفارسيةوالتركيةوماالبها.

ثم يعنى بما يرد في النصوص من اسماء قبائل و أماكن وأعلام . فاذا وردت قبيلة طيء مثلا لزم ان يذكر أصلها على مذهب علماء الانساب وأن يذكر موقعها الجغرافي وأشهر من نبغ فيها . واذا ذكرت البصرة وجب ان يشار الى تاريخ تمصيرها وموضعها واشهر من ظهر فيها من علماء وادباء ونحاة . واذا ذكر الطبري لزم ان يذكر مؤلفاته وقيمتها وموجز ترجمته ، كل ذلك في ايجاز يتناسب مع الشرح ونوع النص الذي بين ايدي الطلبة . وهنا يتصل موضوعنا بالتاريخ ، وقد رأيت بالاختبار ان خير وقت لتذكير الطلاب بمعارفهم في التاريخ وتنميتها هو وقت شرح النصوص على ان يكون الشارح مقتصداً لا يفيض فينقل الطلاب من اللغة الى التاريخ ولا يوجز فيرهق الفكر باسماء وتواريخ قليلة الفائدة .

هذا هو الاسلوب الذي ينهجه اساتذة اللغة من علماء المشرقيات حين يدرسون النصوص ، بسطته في كثير من الايجاز ، وفي رأيي ان كل عنصر من هذه العناصر يصح ان يفصل في مقال منفرد .

بقي ان اجيب على اعتراض اتوهم انه في نفس القارىء ، وهو : كيف يمكن جمع هذه الدراسات في ساعة قراءة النصوص وما هو المقدار الذي يمكن أن يدرس في عام واحد ؟ والجواب يسير . فان فهم النصوص فهما دقيقاً لا يمكن أن يحصل الا على هذا الاسلوب وللشارح أن يقسم النص الواحد على ساعات ، ولا شك في أنه خير للطالب أن يفهم القليل فهماً متقناً من الا يفهم الكثير . يضاف الى ذلك أن هذه الطريقة ترمي الى غرض ما أظن أنه يغرب عن فطنة السائل أعني تمرين الطلاب على التدقيق في البحث والفهم ، ومتى الف الطلاب البحث والفهم الدقيقين اكتسبوا عادة لها قيمتها وشأنها في حياتهم ، وتوجهوا وجهة هي في نظري من خير ما ترمي اليه الثقافة في هذا العصر .

اسحق موسى الحسيني

درس

في مطالعة الصفوف الابتدائية في دور الكتب (١)

لقد أربت مطالعة الاحداث للكتب الخاصة بهم في ما انصرم من السنوات الاخيرة ارباء لا يسعنا السكوت عنه . وهذا ناجم كله او بعضه عن إدخال المقادير الكبرى من مختلف الكتب الى المدارس ، مما كان وجوده في ماضيات الايام مقصوراً على طائفة ضئيلة من المكتبات . وليس ثمة من ريب ان هذه المواد الجديدة كانت مدعاة للتغيير في مناهج المطالعة . ولذا كان من مرامي هذا الدرس الاتيان على العوامل التي حفزت بالصفوف الابتدائية الى المطالعة في دور الكتب ، والقاء نظرة فاحصة الى الطرق الفنية التي تنادي بها بعض الكتابات الاخصائية، والمساقات الدراسية والذين أخذوا النفس بعمل التعليم ، حباً بالاشراف على تطبيق مناهج المطالعة هذه .

ان المعلومات الخاصة بمنهاج المطالعة في المكتبات صدرت عن كلية المعلمين الملتحقة بجامعة كولومبيا. وقد اشتق المربون آراءهم في هذا الموضوع وانتزعوها من الكتابات الفنية التي نشرت ما بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٣٣ وجيء بالمعلومات الخاصة بشكل المنهاج الذي يسير عليه المعلمون بواسطة مجموعة اسئلة القيت على جمهرة المعلمين،فاجاب عليها مئتان واربعة وخمسون معلماً من مختلف الانحاء في الديار الاميركية .

نتائج البحث

وغير خفي ان مقولات عدة قيلت في ما يقصد اليه من مطالعة الاولاد

(١) نقلت عن الانكليزية بتصرف

في المكتبات في الصفوف الدنيا . على انه يتراءى أن منهاج المطالعة انما نشأ ليكون ذريعة لتتميم غايتين وهما :

(١) تنشئة عوامل قوية تدعو الى جعل لذة المطالعة لذة باقية .

(٢) تنشئة اختبار واسع المدى متعدد النواحي بواسطة المطالعة .

وثمة اجماع في الرأي وتوحد في الكلمة من جهة وجوب ان تستعمل كتب المكتبة في حصة من الزمن تتناولها المراقبة ولا تعدو اوقات فراغ الطلاب . وينبغي ان تتوافر هذه الحصة لاولاد الصف الاول وان تتناقص شيئاً فشيئاً على نسبة تدرجهم في المقدرة على الاستقلال في المطالعة .

أما عمل المعلم في أثناء مطالعة الاولادفي دار الكتب فهو تمهيد العقبات والقضاء على ما هنالك من مثبطات مما ينغص عليهم لذائذ المطالعة المتوخاة ويقضي على شيء من فوائدها ، واختصاصه من كان بطيئاً وضعيفاً من التلامذة بالمساعدة ، وتدوين ما ساء من عادات في المطالعة رجاء إصلاحها في اوان آخر من آونة المطالعة : والاخذ بايدي التلامذة والاشتراك معهم في تهيئة القصص ، وتزييد لذتهم في المواد التي يأخذون أنفسهم بمطالعتها ، والعمل مع فئات صغيرة منهم، والاشتراك في امتلاك خبرة المطالعة مع الافراد والجماعات الصغيرة .

ولا ندحة للعلم في الساعة التي تقضى في انشاء القصة عن اندماجه عضواً في الجماعة وتوليه القيادة والاقبال على التلامذة بالعون والمساعدة في القصص المشترك فيها .

وفي مقدور المعلم ان يتتبع الاساليب الاساسية ويلقى منها الفوائد الجلى اذا هو حرص على أن تشوق المطالعة التلامذة وتلذ لهم. واليك جلها: شجع التلامذة على شراء الكتب وقنيتها ؛ اجعل الاولاد يختارون الكتب

لمطالعتها على منضدة المطالعة؛ احمل الطلاب على ان يحصلوا مبلغاً من المال يبتاعون به كتباً ؛ افسح للاولاد المجال لادارة شؤون المكتبة والاشراف عليها ، قم برحلات الى المكتبة العامة لتجلو للاولاد ما غمض من أمور المجموعات الكتبية ولتشرح لهم أنظمة رقابة الكتب الداخلة الى المكتبة والخارجة منها وضبطها. ؛ أنشئ معروضات كتبية منظمة؛ قدم برامج خاصة بالكتب ــ تأليف روايات تمثيلية وتشخيصها ؛ استعمل الاعلانات الكبيرة عن الكتب : اجعل الاولاد يصنعون الاثاث الذي يتطلبه منهاج المطالعة في المكتبة؛ أكثر من المواد الشائقة والموضوعات اللاذة ؛ أوجد ما يحفزهم الى المطالعة للوقوف على كيفية صنع زورق شراعي او شمعة وما الى ذلك ؛ أبدل ما يوضع بين ايدي الطلبة على مناضد المطالعة من كتب بين الفينةوالاخرى ؛ أقم نوادي مطالعة فيفصل الصيف.

خلاصة

يحسر هذا الدرس اللثام عن اتجاهات متعددة لا ريب في ان لها اثراً عظيماً على اساليب تعليم المطالعة في المستقبل . لان فيه مواد تدعو الى النمو الفردي في عملية المطالعة . ان الاشتراك في العمل متوقف على الفرد ، وهكذا فالدور الذي يلعبه المعلم هو دور الاستفزار واسداءالنصح. والمواد التي تستعمل في المطالعة تراقب ولكن هذه المراقبة لا تخلو من ارشاد الاحداث في سبيل انتقائهم الكتب ارشاداً قيماً . هذا وان هــذا المنهاج لواسع بحيث يتناول المطالعة التي يقوم بها الولد في جميع الاوقات . أما مسؤولية ادارة شؤون المنهاج فتشترك فيها الجماعة بأسرها .

حبيب الخوري

مقياس الشخصية

توطئة : — من تتبع المقالات المتسلسلة عن الشخصية التي ادرجها الاستاذ محمد عطية الابراشي المدرس بكلية الآداب بالجامعة المصرية في اعداد الرسالة الاخيرة ، أدرك كنه الشخصية التي هي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص عن غيره ، او مجموعة الصفات العقلية والخلقية والجسمية والارادية التي يتوج بها الانسان . وقد عدد في تلك المقالات المتعاقبة العناصر التي تكوّن الشخصية وتجعلها تختلف في نوعها وقوتها باختلاف الاشخاص فالجاذبية — والنشاط العقلي او الذكاء — والمشاركة الوجدانية — والشجاعة — والحكمة — والتفاؤل — والتواضع — وحسن مظهر الانسان وقوامه — وقوة البيان — والثقة بالنفس والاعتماد عليها — واعتدال المزاج — هي العناصر الاساسية التي تبني الشخصية القوية ، وتخلق الفرد الجبار ، الذي يسيطر على الجماعة بنفوذه واشعاع روحه ، ويهز اركان البلاد برفعته وعظمته ، وتلهج الالسن بشهرته وصيته . فكلامه ملء الاذان — واقواله ملء الصحف ، وصوره ملء المجلات ، وحركاته حديث الاقوام في النوادي ، واعماله تتلاقفها الاقلام لتسجل بماء الذهب في سفر الخلود والعظمة .

وفي اثناء مطالعتي لمجلة رويال المصورة لشهر سبتمبر المنصرم عثرت على مقاييس عملية لتقدير الشخصيات ، وكلنا مولع مغرم بها ، تواق ان يكون من عدادها ، ولذلك فهذه المقاييس العملية الواردة بهيئة اسئلة ستتيح له الفرصة ان يقيس شخصيته ، علَّ اوتار قلبه تخفق بعناصرها وهو لا يدري ، وعلَّ مفاعيلها تتمشى في عروقه وهو لا يعلم ، فيشيع سروره وتشع نفسه ان عرف انه من احباب الآلهة الذين اودعت فيهم بذور الشخصية الكامنة ،

التي تفتح امامه ابواب العظمة والرفعة وتتيح له السمو والخلود .

واليك مجموعة من الاسئلة التي يمثل كل منها ناحية من نواحي الشخصية:

اولا: قوة الارادة .—

١ — أتنفذ الخطط التي ترسمها في حياتك .

٢ — أفي مقدورك حصر انتباهك وافكارك.

٣ — أتشعر انك ثابت في قراراتك ، فلا تتغير مع الريح فيما اعتزمت على تنفيذه .

٤ — أتؤثر على الناس اكثر من تأثيرهم عليك .

٥ — ألك وجهة معينة وهدف أكيد في هذه الحياة .

٦ — أتتحمس لمبادئك وتغار على مصالحك غيرة شديدة .

٧ — اتثابر على السير في عمل تكرهه فلا تنتحل الاعذار المتنوعة للتخلص منه .

٨ — هل لقبك اقرانك بصلابة الرأي ، وعرفت بين جماعتك بالعنيد .

***

هذه الاسئلة مقياس لقوة الارادة والحزم ، وهي عنصر من عناصر الشخصية الفذة ، لان الرجل المتردد لن يفوز ، والشخص الهوائي لن يتعالى ، اما الحازم فهو يضع حجراً في بناء شخصية جبارة تكون في طليعة الشخصيات في المصاعب والملمات .

ثانياً : الزعامة : —

١ — ألك ثقة بنفسك وقواك .

٢ — أتقبل ان تأخذ على عاتقك اعمالا ذات مسؤولية ام تبتعد عن تحمل المسؤولية في اعمال الحياة الادارية المتنوعة .

٣ ــ أكنت زعيما في زمن الدراسة .

٤ ــ أترسم خططك وحدك ام تنفذ خططاً رسمها لك الغير .

٥ ــ أتقلدغيرك تقليداً اعمى ام تبتكر لنفسك طرائق للعمل جديدة .

٦ ــ أتمتد بصيرتك الى الافق البعيد واضعاً المستقبل المجهول نصب عينيك في شتى مشاريعك واعمالك .

٧ ــ أيقبل الناس على معاضدتك والعمل من اجلك .

٨ ــ أتعهد في نفسك التدبير والتنظيم .

هذه المجموعة من الاسئلة تقيس ناحية الزعامة في المرء ، وصاحب الشخصية بلا مراء يجب ان يكون زعيما ، فتنقاد اليه نفسه لانه سيدها وحاكمها ، وتتبعه الجماهير بسحر غريب لانه عرف كيف يسوسها ويرعاها.

ثالثاً : التعاون :

١ ــ اتتعاون مع الجماعة التي تعمل معها وتعيش بينها .

٢ ــ أتفهم وجهة نظر الغير فتعطف عليهم .

٣ ــ أتؤثران تصرف اوقات الفراغ وحيداً ام صحبة اقرانك وخاصتك .

٤ ــ أتحب وتميل الى التحدث عن امور تهم غيرك وليست في صالحك بشيء .

٥ ــ هل أنت مستعد لقبول الافكار الجديدة التي قد تعاكس نظرياتك القديمة .

٦ ــ هل أنت مفطور على الصبر ومطبوع على دماثة الخلق .

٧ ــ هل حديثك عذب وفكه تتطاول اليك الاعناق لتستمرىء اقوالك واحاديثك .

٨ – اذا اختلفت مع صديقك في المعتقد والمذهب اتظل محافظاً على اواصر الصداقة .

☆☆☆

هذه الشخصية الاجتماعية المتعاونة التي نجدها في قرارة المجتمع ، تدعو الافراد الى التعاون مع الغير لصالح الجماعة التي هم جزء حي من اجزائها، ومن امتاز بالتعاون أحبته الجماعة وسودته عليها ، وكان بالتالي صديق البشرية ، وخدن الانسانية وحبيب الالهة .

رابعاً: تقدير الامور والذوق العام:

١ – أفي مقدورك ان تزن المسائل من جميع نواحيها وتتوقع الحقائق وتصل الى لبابها .

٢ – أتصمم على الامور بدعة وسكون ام في تهيج واضطراب .

٣ – أتؤثر حكمك الخاص على ما تتلقفه من الجماهير او تقرأه على صفحات الجرائد .

٤ – أترى الغابة رغم وجود الاشجار فلا تغرك القشور عن معرفة اللباب.

٥ – هل انت من اتباع الاعتدال في تصرفاتك .

٦ – أيستشيرك القوم ويقصدونك لاخذ ارائك .

٧ – أيسهل عليك ان تجيب سلباً على الامور التافهة .

٨ – اتعتقد ان الامور الطفيفة التي تثير غيرك لا تضيرك ابداً .

***

ان صفة الذوق العام والمقدرة على تقدير الامور هما من العناصر التي تكون الشخصية ، ويمتاز بهاتين المنقبتين القضاة الذين يزنون الحوادث ويمحصون الحقائق ببصيرة نفاذة ، ومقدرة فائقة ، فهم بثاقب فكرهم

يدركون كنه الحقيقة ويبنون احكامهم بموجبها، فلا تغترهم المظاهر ولا تخدعهم النوافل .

خامساً: النشاط الفكري والتكيف :

١ ــ اتحب الاختبارات الجديدة ، وتقبل عليها بشغف.

٢ ــ هل انت حاضر البديهة سريع الخاطر .

٣ ــ اتفهم الموضوع سريعاً اثناء القراءة او الكتابة .

٤ ــ اتستفيد من معارفك ، وتعرف ان تطبقها في ناحية تغاير الناحية الاولى .

٥ ــ اتجيد الاجابة على الغاز الكلمات المتصالبة التي تصادفها في امهات المجلات .

٦ ــ ايمكنك ان تصلح الآلات التي تستعملها ان كان الضرر بسيطاً .

٧ ــ اتميل الى المزاح والفكاهة .

٨ ــ اتلتذ بالالعاب وضروب التسلية التي تنشط الذكاء وتتطلب بذل بعض الجهود الفكرية .

* * *

يؤكد علماء النفس لنا ان الذكاء مظهر من مظاهر التكيف ، فالذي يعجز ان يكيف نفسه للوسط الذي يعيش فيه غير ذكي ، لانه بلا شك سيسقط في معترك الحياة ولن يفلح ، وصاحب الشخصية الممتازه هو صاحب النشاط الفكري ، السريع الفهم ، اللبيب واليقظ .

سادساً : الشجاعة .

١ ــ اتتمسك باعتقاداتك رغم كل صعوبة وامام شديد الاضطهادات .

٢ ــ اتتغلب على المخاوف الطبيعية عندما تدعو الحاجة الى الشجاعة .

٣ — اتصدق في اقوالك ، رغم ان الصدق يرميك في الكرب العظام.
٤ — اتعتقد ان سرعة البداهة ويقظة الفكر هى احدى صفاتك .
٥ — اتجد نفسك كفوءاً امام الصعوبات فلا تخور قواك او تفتر.
٦ — ان عملت قائمة بالاشياء التي تخافها اتكون تلك القائمة صغيرة .
٧ — اكانت الصعوبات سبيلا الى النجاح والاخطاء سبباً الى الفلاح .
٨ — أتجابه الحالات التي لا توافقك فتقف في وجهها دون ان تهرب من امامها .

* * *

هذه الشجاعة الادبية التي تساعدك على التغلب على النفس وقهرها والتي تستفز النفوس لمقاومة اخطاء العالم هي اسمى من الشجاعة الحربية التي فيها يستبسل الفارس في ميدان الوغى للفتك باخوته الجنود الفدائيين . وليس البطل من لم يصادف الخوف وضروب المخاطر بل ذلك الذي يصادفها ويعاينها ويقابلها بصدر رحب فيتغلب عليها ولا يخضع لها . هذه الشجاعة تكوّن الشخصية وهي ضرورية لبنائها.

سابعاً : الاسلوب .

١ — أيعتبرك الناس منظماً.
٢ — اتحافظ على المواعيد والاوقات عادة .
٣ — أتستعمل وجدانك عند القيام بواجباتك.
٤ — اذا ضربت موعداً لاحد فهل تأتي في الوقت المعين رغم جميع العراقيل .
٥ — هل تتجنب المبالغة في حديثك .
٦ — هل تدقق في الامور الصغيرة والبسيطة .

٧ — أتضع لك برنامجاً عن الاعمال اليومية قبل الشروع فيها.
٨ — أيعرفك اقرانك انك مدقق .

* * *

هذا امتحان الشخصية من وجهة الاسلوب والتنظيم ، وكثير من العظماء تخفق اعمالهم وتهدم شخصيتهم لأنهم غير مدققين او منظمين، فالنظام المادي والفكري في شتى مرافق الحياة من العناصر الاساسية في بناء الشخصية

ثامناً : المشاركة الوجدانية او الحس المشترك :

١ — هل أنت مستعد ان تضحي بشيء في سبيل غيرك وراحة اخوتك في البشرية.
٢ — ايقصدك القوم لحل مشاكلهم اوقات الصعوبات.
٣ — هل انت سخي في العطاء .
٤ — هل تبخل بوقتك للغير.
٥ — هل تحافظ على اصدقائك .
٦ — هل الاخلاص احدى فضائلك ومن الصفات التي اختصت بك .
٧ — اتغض النظر عن اخطاء اصدقائك .
٨ — هل تلاحظ شعور غيرك واحساسه .

* * *

هنا مقياس الحس المشترك ومشاركتك الغير في الشعور ، والعطف على اخوتك بني البشر ، فصاحب الشخصية العالية من تجرد عن روح الانانية واعتبر نفسه ذرة من ذرات هذا المحيط الذي حوله ، فشعر مع البشرية في آلامها واوجاعها وشاركها افراحها ومسراتها .

تاسعاً: الابتكار .

١ — اتتوقع نهاية الاقصوصة وحوادثها التالية قبل الفراغ منها.
٢ — اتنتقد شخوص الرواية لدى مطالعاتك.
٣ — افي مقدورك ان تصوغ اقصوصة من حادثة بسيطة.
٤ — اتختار الوان البستك واشكالها ام تتبع الغير في امور هندامك.
٥ — اتوافق اراؤك الاقلية ام تتمشى مع الاكثرية .
٦ — اتسبق كلماتك وافكارك حديث الخطيب البطيء .
٧ — اكان لك اصدقاء خياليون وانت صغير السن رسمتهم نصب عينيك قوة المخيلة .
٨ — اتقصدك الجماعة لتاخذ رأيك وتستمد منك المشورة عند الملمات .

* * *

هذه الناحية ترينا قوة ابتكارك ، ومقدار انتاجك ، وقليلون هم الذين يبتدعون لهم خطة جديدة في الحياة ، لان جمهرة القوم يساقون امام عبقرية المبتكر ، ولسنا نشك ان الابتكار عنصر اصيل من عناصر الشخصية اللامعة

عاشراً : طريقة القياس ووضع العلامات .

ا : ان تأكدت من الجواب الايجابي فضع ثلاث علامات .
ب : ان كنت تميل الى الايجاب ولا تتأكد منه فضع علامتين فقط .
ج : ان ترددت فضع علامة واحدة فقط .
ي : ان كان جوابك سلباً فلا تضع لنفسك علامة .

فان كان مجموع علاماتك لكل منقبة على حدة .

من (٠) — (٥) فانت دون المعدل.
ومن (٦) — (١١) فانت متوسط.

ومن (١٢) — (١٧) فانت فوق الوسط .

ومن (١٨) — (٢٤) فانت فوق الوسط بتفوق .

وعليك ان تجمع علاماتك التي احرزتها لكل صفة منفردة لتقدر شخصيتك الكاملة من نواحيها المختلفة التي اوردنا عليها اسئلة في هذه المقالة .

فان كان المجموع اكثر من (١٦٤) فانت صاحب شخصية نادرة .

وان تراوح مجموع علاماتك بين (١٠٨) — (١٦٤) فانت فوق الاعتيادي .

وان وقعت علاماتك ضمن (١٠٧) — (٥٤) فانت من المتوسطين

وان قل المجموع عن (٥٤) فانت ضعيف الشخصية.

الخلاصة : قد تكون الشخصية بارزة واضحة في بعض الافراد يشعر بها الانسان في الحال كما لو كنا في حضرة الزعيم غاندي ، تلك الكتلة اللحمية الهزيلة التي تقود الهند وتفزع العالم المتمدين وهي في وزنها لا تزيد عن قنبلة مدفع من مدافعه ، وقد تكون كامنة خفية في البعض الاخر ، لانه يجهل وجودها ، او كان في وسط تعذر عليه اطلاق جهودها وكثير من العلماء والعظماء اخفقوا في حياتهم العملية لانهم فقدوا ناحية من نواحي الشخصية وعنصراً اساسيا من عناصرها ، وقد شاهدنا ان ابطال روايات شكسبير كانوا عظماء واقوياء في شخصياتهم الا ان ضعفاً في ناحية واحدة تغلب عليهم وكان ذلك النقص سبب سقوطهم وفشلهم . فها قد وضعنا نصب عينيك مقياساً عملياً لقياس شخصيتك فبادر اليه ايها الزميل ، لتضمن نجاحك وفوزك في مضمار هذه الحياة العنيفة .

الناصرة

ابراهيم مطر

الـــكتابة العربية

ب ــ خلاصة آرا بعض المفكرين في مشروع الكتابة العربية الكاملة الذي ارسلته اليهم في ٢٩/٧/٢٠

١ــ وقد تفضل حضرة الاستاذ الكبير محمد جميل بك بيهم عضو المجمع العلمي اللبناني في كتابه إلي في ٢٩/٨/٢٠ بما يلي .. « .. أشكر لكم تحفتكم المفيدة التي حملها إلي البريد فالفيتها خير علاج لرفع مستوى لغتنا المحبوبة وإني على وفاق مبدئيا مع آرائكم السديدة وسارفع رسالتكم الى المجمع العلمي اللبناني في اول جلسة يعقدها عقب عطلة الصيف ثم اخبركم بما يقرره بهذا الشأن على اني ارجوكم وقد اخذتم على عاتقكم معالجة هذا الموضوع الهام ان تثابروا عليه حتى النهاية »

٢ــ وقد تفضل سماحة الاستاذ الاكبر محمد مصطفى بك المراغي شيخ الجامع الازهر سابقاً في كتابه إلي ١١/٨/ ٢٩ « اطلعت على مشروعكم الذي بعثتم به إلي وكلفت حضرة الاستاذ العناني مفتش اللغة العربية ابداء رايه فيه ففعل واني مرسله اليكم مع هذا واشكر لكم عنايتكم باللغة العربية داعيا لكم بالتوفيق لخدمتها ...»

٣ــ ومما جاء في كتاب الاستاذ الكبير عارف بك النكدي عضو المجمع العلمي العربي تعليقا على مشروعي بناء على تحويل الاستاذ الكبير محمد بك كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي مشروعي اليه ما يلي : » ... نظرت في مقترح السيد زهير الشهابي ــ الذي أحلتموه إلي ــ فألفيته اقتراحا حيوياً باللغة العربية يسد الخلل والنقص اللذين يشعر بهما من يقرأ هذه اللغة ولو انه من اكابر

المتضلعين فيها وانتم تعلمون ان هذا الاقتراح هو رأيي ما زلت اصرح بـه
واناقش منذ سنين ... »

ج ــ استنتاجات

بعد الاطلاع على مقالة الكتابة العربية بدائرة المعارف الاسلاميـــة للدكتور مورتز وآراء المفكرين من مختلف الاقطار العربية في اصلاح الكتابة العربية المذكورة اعلاه يستنتج ما يأتي .

١) ان الكتابة العربية الحالية لم تكن من بدء تكوينها كما هي اليوم بـــل مرت عليها اصلاحات متوالية اغلبها واهمها حصل في صدر الاسلام وان القرآن الكريم كان يكتب بلا نقط وبلا حركات في بادىء الامر .

٢) ان فكرة اصلاح الكتابة تشغل رؤوس جمهرة كبيرة من مفكري البلاد العربية لا ينقصها الاهيئة رسمية ترعاها حتى تصبح رأيا عاما يجب تنفيذه

٣) ان الآراء تكاد تتفق على أن أهم إصلاح تحتاج اليه اللغة العربية هو ابدال حركاتها بحروف لتكون الكتابة العربية كاملة تضبط اللفظ ضبطاً يسهل القراءة على الوجه الصحيح .

د ــ اوجه إصلاح الكتابة العربية من حيث الابجدية

١) مما لا يختلف فيه اثنان ان انسب الابجديات من حيث الرسم ما كان كل حرف فيها لا يتغير شكله حينما يتصل بغيره بحسب موقعه في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها ويكون بسيط الشكل غير منقط . ومن العجيب حقاً انه لا يوجد في الابجدية العربية غير حرف واحد يحافظ على شكله حينما يتصل بغيره وهو غير منقط وهو حرف (ط) واما غيره من الحروف فاما متغير الشكل او منقط او غير تام الاتصال .

٢) و كذلك من حيث الصوت فان الحروف الصوتية العربية ناقصة فلا يوجد حروف الا للصوائت المحدودة واما بقية الصوائت فيرمز اليها بالحركات وهذه لا تكتب في صلب الكلمة بل تكتب تحت الاسطر او فوقها وزيادة على ذلك فان هذه الحركات تحذف في الكتابة العادية وهنا موضع الضرر للغة العربية.

٣) ان الحروف الصوتية تستعمل تارة حروفا صامتة فالواو في دَوْر صامتة وفي دُوْر صائتة فكان يجب ان يكون لكل من الحالتين شكل خاص.

ه — اوجه اصلاح الكتابة العربية من حيث الأملاء

١) الكتابة العادية لا توضح سوى نصف او اقل من نصف اصوات حروف الكلمة فيحدث الخطأ في قراءة اللغة الفصحى ومن ثم عدم انتشارها حتى بين المتعلمين من اهلها. خذ مثلا كلمة «عرف» فانها تكتب بثلاثة حروف فقط في حين انها مكونة من ستة حروف لان الحركات ليست إلا حروفا كما قال ساطع بك الحصري في كتابه طريقة تعليم الالفباء ص ٣٧ «وان الحركة في القلم العربي ما هي الاحرف في الحقيقة لانها تدل على صوت خاص...» وبسبب كتابة كلمة «عرف» بثلاثة حروف بدل الستة تمكن قراءتها (بغض النظر عن القرينة المعنوية) بصور عديدة لا تقل عن سبعة اشكال فلا يكون التلفظ بها صحيحاً إلا لعارف اللغة واصولها. وهناك كلمات لا عداد لها تلفظ بعكس وضعها من حيث الصرف وتنطق بعين المضارع مضمومة في حين يجب ان تكون مكسورة او مفتوحة مثل ضرب زيد فتمكن قراءة ضرب مبنية للعلوم في حين يكون المطلوب قراءتها مبنية للمجهول والعكس بالعكس ويحسن بي هنـــا ان اقتبس بعض فقرات من مقال لشاعر العراق معروف افندي الرصافي المنشور في النشرة الثالثة لجمعية تعميم المعارف واصلاح الحروف

« تعميم معارف واصلاح حروف جمعيتي نشر بائندن عدد ٣ سنة ١٩١٢ » صحيفة ٢٧ « ... درست العربية زهاء ١٠ سنين على اعلم رجل بها ومارستها طول حياتي وحفظت كثيراً من شعر الاوائل فاستعنت به على ضبط مفردات اللغة وقلت الشعر حتى زعم بعض الناس اني اجيده وكل ذلك وانا اليوم اذا قرأت كتاباً او قصيدة من الشعر فلا آمن الخطأ عند قراءتها اللهم الا في الكلمات التي كان لي سابق معرفة بها . هبني اعتصمت من الخطأ في اعراب اواخر الكلمات بما اعرفه من قواعد علم النحو ولكن بماذا اعتصم من الخطأ في اوائلها اواواسطها سواء أكانت من الاسماء ام من الافعال الثلاثية ومصادرها فان امر هذه الكلمات راجع الى السماع وما تقرر من قواعد الصرف لا يجدي نفعاً ولا يغني من الرجوع فيها الى السماع شيئا . فيجب اولا ان اعرف كل كلمة على حدة بمراجعة معاجم اللغة واحفظها في ذاكرتي حتى يتسنى لي ان اقرأها على وجه الصحة عندما اصادفها في كتاب او في قصيدة وذلك ما لا استطيعه انا ولا غيري من الناس اذ لا شك ان الاحاطـــة بكل مفردات العربية مع ضبط الحركات متعذر على اقوى ذاكرة في الانسان ، اجل ان ذلك متعذر الا على السليقة التي كان العرب الخلص بها يعرفون لغتهم وتلك السليقة معدومة اليوم البتة ، ولو كنت وحدي مخطئا في القراءة لحملت ذلك على جهلي بالعربية وفرط غباوتي عنها ولكني حضرت مجالس علمائها الكبار وجالست منهم من يعد ابن بجدتها فرايتهم يخطئون مثلي حذو القذة بالقذة فعرفت ان هذا الخطأ لم يكن من جهل وادركت ان هنالك ثلمة يجب سدها وان الاوائل ادركوا هذه الثلمة وفطنوا لها اذ حاولوا سد خللها بالشكل وجعل الكتابة مشكولة غير ان عملهم هذا كان خداجا وسعيهم كان مخفقا لان في الشكل من

من الصعوبة وخصوصا على المؤلفين والمترسلين ما دعت الى تركه الا في القرآن الذي قد يؤول الخطأ في قراءة الفاظه الى الكفر . وقصارى القول ان فن القراءة عندنا من اصعب الفنون لتوقفه على الفهم المتوقف على القراءة وبهـــذا يظهر الفرق بيننا وبين غيرنا من الامم الراقية في العصر الحاضر وذلك اننا نفهم لنقرأ وغيرنا يقرأ ليفهم » ...

٢) واما كتابة الحركات فتوجب الارتباك لانها تصبح كتابة ثلاثة اسطر لان الحركات يكتب قسم منها أعلى الكلمة والآخر تحتها ويصعب كثيراً نسبة كل حركة الى الحرف المخصصة له واكبر برهان على صعوبة ذلك عدم استعمال الشكل في المراسلات والطباعة عموما عدا القرآن الكريم وكل من مارس التعليم للبتدئين يظهر له جليا الارتباكات التي يقع فيها المبتدئون من اجـــل الشكل والتقدم السريع الذي يظهره الطلاب المبتدئون بقراءة لغة اجنبية وهذا يفسر ما نراه من ان معظم شبابنا الراقي يتقن اللغة الاجنبية قراءة وكتابة اكثر من اللغة العربية التي هي لغته. قداضاع في تعلمها وقتا يساوي اضعاف ماقضاه في تعلم اللغة الاجنبية. مما مر يتضح استحالة استعمال الشكل لضبط اللغة لعموم المتعلمين المبتدئين والمتقدمين على السواء كما يتضح لزوم ايجاد حروف بدل الحركات .

٣) التنوين بانواعه الثلاثة لا يطابق النطق به اصلا فالتنوين في كلمة كتاب ليس ضمتين بل ضمة ونون فالضمة الثانيـــة هي نون لفظا ويجب ان تكون كذلك كتابة وهكذا الحـــال في تنويني النصب والجر. اليس من المخالف للنطق ابدال نون التنوين تارة بضمة وتارة بفتحة وثالثة بكسرة وهي نفسها في المرات الثلاث .

٤) الشدة فانها لا تؤدي الاختصار المقصود منها فكتابة الحرف المحذوف

الذي تقوم مقامه اقل كلفة من كتابتها لانها منفصلة والحرف متصــل في الغالب وكتابته اضمن لضبط القراءة من حذفه كما هو الحال في جميع اللغات اذ يكتب الحرف المتكرر لفظا .

٥) السكون فهو كما يدل عليه اسمه اي عدم الحركة او عدم وجود حرف قصير يتلو الحرف الصامت وهذه العلامة اي السكون لا لزوم لها فيقتضي حذفه بتاتا .

٦) كتابة الهمزة سواء في اول الكلمة ام في وسطها ام في آخرها وكتابتها مفردة او على نبرة او الف او واو او ياء وليست كثرة المؤلفات في كتابة هذا الحرف الا دليلا على صعوبة كتابته ووجوب ايجاد شكل ثابت له .

٧) الالف بصورة الياء المهملة « فتى » والالف القائمة « عصا » وارتباك المتعلم فيما اذا كانت الالف التي تملى عليه مقصورة او ممدودة ووقوعه في الخطأ في معظم الاحيان.ان ذلك يستدعي ايجـاد طريقة تنقذ المتعلمين من الارتباك وتحافظ على ضبط اللفظ من التحريف .

٨) صعوبة التمييز بين ال الشمسية والقمرية وخصوصاً على المبتدئين في القراءة والكتابة ووقوعهم في الغلط ولتجنب ذلك يجب كتابة « ل » « ال » الشمسية من جنس الحرف الذي يليها .

٩) زيادة بعض الحروف في الكلمة مثل الف الجماعة واو عمرو فيقتضي حذف هذه الحروف الزائدة في الكتابة العربية الكاملة لعدم لزومها .

١٠) حذف بعض الحروف في كلمات كثيرة مثل نقصان الالف في هـذا ولكن وابرهيم ... الخ يستدعي كتابتها كاملة لضبط لفظها .

و ـ اوجه اصلاح الحروف العربية من حيث الطباعة و الالة الكاتبة

١) ان مقياس صندوق حروف الطباعة العربية ٢٧٠ X ٢٧٠ سم في

حين ان مقياس صندوق حروف الطباعة الافرنجية هو ٨٠ ٨٠ سم اي ان مساحة صندوق الحروف العربية يزيد على ١١ ضعف مساحة الصندوق الافرنجي وذلك لان حروف الطباعة العربية مع الشكل ١٢١٣ شكلا وبدونه ٣٥٠ شكلا بما فيها اشارات التنقيط في حين ان الحروف الافرنجية ١٠٠ شكل بما فيها اشارات التنقيط اي ان اشكال حروف الطباعة العربية تزيد ١٢ ضعفاً عن الافرنجية. وكم في هذا من إسراف في ثمن الحروف وعاقة مرتب الحروف لكبر الصندوق العربي فيضطر عدة مرات للذهاب والاياب لجمع حروف جملة من اطراف الصندوق الكبير في حين انه يفعل ذلك وهو واقف في محله في الحروف الافرنجية لصغر الصندوق فهذه الصعوبات تلح علينا بوجوب ايجاد حروف عربية منفصلة للطباعة للتوفير في المال والوقت وضبط اللفظ .

٢— ان معظم حروف الطباعة العربية خارج عن قاعدته (مثل ك، ع) فيبلى بسهولة ، و كذلك الحركات لذلك فانه يتلف كثير من ه وف في كل طبعة بخلاف الحروف الافرنجية فانه قلما يحصل فيها تلف لان كل حرف مسبوك بقدر قاعدته وهذا سبب في اقتصادي يؤكد لزوم ايجاد حروف عربية منفصلة

٣ — بما ان الحروف العربية على الآلة الكاتبة باربعة انواع، الحروف الاصلية واول الكلمة ووسطها وآخرها ففضلا عن انها تأخذ مساحة كبيرة على الآلة فانها تولد صعوبة كبيرة للكاتب عليها اذ انه يضطر لغلق مفتاح حروف آخر الكلمة ليستعمل الحروف الاخرى وذلك ياخذ من وقت الكاتب .

٤ — ان الفراغ بين اسطر الكتابة العربية على الالة ضعفا المسافة

التي تكون بين اسطر الكتابة الافرنجية على الآلة وذلك لكون بعض الحروف العربية ينزل اسفل السطر (م ، ع ، غ ، ج ، ح ، خ) والبعض يصعد لاعلاه فيكون كل سطر من الكتابة العربية على الآلة بمثابة سطرين .

٥ — ان اكثر الحروف العربية ذات كؤوس كما هو معلوم مثل ص ، س ، ل ، الخ . فكل حرف منها يحتاج الى ضعف الفسحة الجانبية التي يحتاجها الحرف الافرنجي خوف الالتباس بكونه متصلا بما بعده وهو غير متصل وذلك عدا انه يأخذ فراغا زائداً في الورق يأخذ وقتاً لاخذ الفسحة المضاعفة.

٦ — ان كل من مارس الطباعة على الآلتين العربية والافرنجية يعرف سهولة الطبع على الآلة الكاتبة الافرنجية باللمس (للاسباب الفنية المذكورة اعلاه) وصعوبة الطبع على الآلة الكاتبة العربية لاستحالة الطبع باللمس عليها (للاسباب الفنية ذاتها)

ان كل سبب من الاسباب السابقة كاف وحده لاظهار ضرورة ايجاد حروف عربية منفصلة للطباعة (يتبع)

مدرسة البيرة الاميرية

زهير الشهابي



ما تعده دور المعلمين من الموسيقى

لمعلمي المدارس الابتدائية(١)

درس مقصور على معلمي المدارس الابتدائية في مادون الصف السابع
الابتدائي في خمس ولايات من الغرب الاوسط
من الولايات المتحدة

يأخذ هذا الدرس نفسه بكشف القناع عن الموضوعات الآتية : — (١) ما الذي تعلمه دور المعلمين في الغرب الاوسط من الولايات المتحدة لتعد طلابها لتعليم الموسيقى في الصفوف الابتدائية؟ (٢) ما الملاحظات التي في الامكان ابداؤها من جهة تعليم الموسيقى في الوقت الحاضر، وما المقترحات التي في الامكان تقديمها لتحسين تعليم هـــذا الفن؟ . وحلا لهذه المسئلة نظر أولو الاختصاص في نواحيها الخاصة الآتية : (١) ما المقاييس التي بين ايدينا في تعليم الموسيقى في الصفوف الابتدائية؟ (٢) ما الظروف التي يقام فيها هذا التعليم الان ، وماذا يجري من اعمال من قبل الذين اخذوا أنفسهم بالقيام بها أو بالاشراف عليها ؟ (٣) ماذا يتطلب تعليم الموسيقى في دور المعلمين من معلمي المدارس الابتدائية؟(٤) ما الموسيقى التي تتطلبها الولايات لاعطاء الشهادات لمعلمي المدارس الابتدائية؟(٥) ما التحسينات التي يرغب فيها القوم ، وفي المستطاع إجراؤها ؟ .

لقد جرت الابحاث وقامت التحريات حول مستويات تعليم الموسيقى وما يتطلبه اعداد معلمي المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة ، وقوبلت تلك المستويات بامثالها مما يجري في البلدان الاوروبية . أما ما يجري من تعليم وملابساته في قاعات التدريس الآن فقد وقفت عليه هيئة مختارة من الولايات الخمس التي تمثل الغرب

(١) نقلت عن الانكليزية بتصرف

الاوسط . وجرى تحليل قوانين الولايات التي يعطى معلمو المدارس الابتدائية شهاداتهم وفقاً لها ، وقامت مقابلات مع مراقبي المدارس ، واخذت آراء طوائف ثلاث من اهل الاختصاص — رجال التهذيب الاعلون — والمراقبون — والمعلمون وذلك في مسعى يرمي الى بيان موطن الضعف في التعليم اليوم واكتشاف ميول جديدة . وقدمت خمسة مناهج مختلفة النماذج ومبنية على حاجات البلاد الى طائفة من الاخصائيين للنظر فيها وتقديرها . اما اهم النقاط الموجودة في مساقات الدروس فقد رتبت على حسب الموضوعات الآتية : فن الموسيقى، وكتب الموسيقى والحذق في التعليم ، واختارت طائفة الاخصائيين أفضل عشرة منها للعلم الابتدائي.

نتائج البحث في الدرس

ان اهل الاختصاص والتحري وجدوا ان مقاييس التعليم الموسيقي الابتدائي مبينة مما يأتي : — (١) مواد الكتب المدرسية (٢) وضع بيان جامع في اعداد معلمي المدارس الابتدائية واخراجهم معلمين اكفياء . (٣) خلاصة الآراء الموافقة المتضمنة في مساقات الدروس في الولايات والمقاطعات والمدن. وقد عرف القوم ان للموسيقى مكاناً في مناهج التدريس لا تحوم حوله الريب ولا تكتنفه الظنون ولها من الوقت عشرون دقيقة لكل صف في كل يوم . وفي معتقد المعلمين انه لا مندوحة لجميع الاولاد عن تعلم الموسيقى . والموسيقى مطلوبة لمعلمي المدارس الابتدائية في ثمانين في المئة من دور المعلمين ، وهي تشغل من ١ — ٦ ٪ من المنهاج كله . واذا قوبلت سجلات سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٨ لحظت فيها زيادة ضئيلة. واثنتان من الولايات الخمس التي سبق أن ذكرت تذكران الموسيقى كأنها ضربة لازب لاعطاء المعلم الابتدائي شهادته .

ومن رأي أولي الامر في التهذيب وقادة حركته ومعلميه أن هنالك نقصاً في تعليم الموسيقى للمعلمين الابتدائيين. ان المقاييس العالية في البلدان الاخرى يشير اليها

كبار الكتاب . واذا اعتبرنا الحاجات التي اميط عنها اللثام وقابلناها بمقاييس التعليم الحاضرة ذكرنا المقترحات الاتية حرصاً على التحسين :

١ — الاهتمام بضروريات الموسيقى واعلاء مستواها يجب ذكرهما ما بين الامور التي تطلب من المعلم لحمله الشهادة .

٢ — يجب ان يخصص على الاقل ست ساعات في الفصل للموسيقى في المناهج الدراسية ذات الاربع سنوات . ويجب وضع ذلك في المناهج ذات السنتين اذا كان ذلك في الامكان .

٣ — يجب ان تجعل الموسيقى من الدروس التي يلزم ان تكون معروفة قبل الالتحاق بدار المعلمين .

٤ — يجب ان تتوافر الكتب الموسيقية وذلك حرصاً على تقدم المعلم معرفة ونمواً والهاماً .

٥ — يجب ان يذكر في المنهاج الموسيقى العملية والدروس التي لا ندحة عنها والدروس الاختيارية .

٦ — يجب ان يطلب من الذين يعلمون الاولاد الموسيقى ان يقوموا بالتمارين والتطبيقات الكافية .

٧ — يجب ان يزداد الانتباه الى التعبير المبدع ، والمنهاج المكمل ، والولد الموهوب ، والامتحانات القصيرة ، والعمل الاصلي ، وحفلات الموسيقى للاولاد ، والراديو .

٨ — يتكوّن حتماً من البرامج والموضوعات التي قدّرتها طائفة الاخصائيين منهاج دراسي ذو ست ساعات في الفصل مضافاً اليه المواضيع الاختيارية المعينة في الموسيقى التطبيقية . هذا وان البرنامج (ا) أحلته جمهرة تلك الطائفة من الاخصائيين المنزلة العليا .

حبيب الخوري

الصداقة

من اشهر الكلم التي تتناقلها افواه علماء النفس : « الانسان اجتماعي بالطبع » ويرمون بذلك الى ان الانسان مسوق بميل فطري فيه الى ان يجتمع بابناء جنسه ، فيتحدث اليهم ويعمل معهم . لا فرق في ذلك بين الصغير والكبير ، والوضيع والرفيع منهم . الكل مسوق بهذه الغريزة التي كان لها الاثر الاكبر في تكوين العائلة ، فالقرية ، فالمدينة.

لا يطيب لانسان عيش ، ولا يثلج له صدر ، مهما اوتي من بسطة في الجاه ووفر في المال ، اذا لم يحط به نفر من جنسه ، يجاذبهم اطراف الحديث ويبادلهم مختلف الآراء . اختر من شئت ، واسكنه جنان الخلد الرائعة الجمال ، البديعة التنسيق الشهية الاثمار ، ثم انثر عليه اثمن الجواهر والبسه ابدع الحلل ، على ان لا تتيح له فرصة الاتصال ببني جنسه ، تجده متبرماً بهذه الحياة ، ماقتاً لها لانه يفقد ما هو اشهى الى نفسه : روعة الاجتماع باخوانه .

على اننا نرى الانسان اذا توفر لديه عدد كبير من الناس ، ينضم الى البعض دون البعض الآخر . يخص شخصاً بمودته ، وينعم بقربه وتلذ له التضحية في سبيله في حين يفر من شخص ثان ، ينفر من مرآه ، لا ترتاح نفسه الى الحـــديث اليه والاجتماع به .

فما الذي مكن اواصر المودة بينه و بين فرد وصرمها بينه وبين آخر . السبب في ذلك توافق الطبع وتقارب الاهواء والميول . وتشابه الآراء . وبهذا تتعارف النفوس ونتيجة تعارفها ائتلافها فقد جاء في الحديث الشريف .

« الارواح جنود مجندة . فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » هذا التآلف بين الارواح هو الصداقة الخالصة التي لا تشوبها شوائب الرياء والتزييف

التجاري . فالصداقة اذا ، اتحاد طبيعي بين الافراد ارسلها الله نعمة للبشر يستطيعون بواسطتها ان يحتملوا اعباء الحياة بصدر رحب ، وان ينعموا بما في هذه الحياة من جمال وسرور على الوجه الا كمل .

ولهذا كان طبيعيا ان تكتفي بمعرفتك صديق امرىء لتعرف حقيقة ذلك الشخص . وقد قال الشاعر : عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه » ، لان عماد الصداقة اتحاد الميول وتوافق الاهواء .

وللصداقة فضل اكبر في اسعاد الاصـــدقاء زيادة على المودة والتضحية . فالانسان بطبعه تثقله الهموم وينوء بحمل الاسرار . يظل قلقاً مضطرباً ما زال يكن سراً او يحمل هماً الى ان يجد من يثق به فيبثه شكواه وينثر امامه جعبته بما فيها من افراح و اتراح . وبالطبع لا يكون ذلك الا لصديق تهفو اليه نفسه . وقد قال المهلب : ما ضاقت صدور الرجال عن شيء كما تضيق عن السر .

وقل من لا يذكر تلك الخرافة السائدة بين سواد الناس يسلون بها اطفالهم وهي « احب شخص له طبيعتان طبيعة البشر وطبيعة الجن ، فتاة من البشر. فوضعها في قصر منيف واسع الارجاء واخذ يغمرها بالخيرات . واتفق ذات يوم ان اطلعت بصورة ما على طبيعته الثانية التي تحبب له اكل البشر . فلاحظ ذلك في وجهها . حاول ان يعرف منها سر تغيرها فلم تبح له بذلك . اتاها على صورة ابيها ثم بشكل اخيها واختها.ولكنها في كل حالة كانت تجيب بانها جد مسرورة لا ينغص عيشها شيء . واخيراً اتاها متخذاً شكل صديقتها فانفتح امام جبروت الصداقة ، ما احكم سده . وباحت لصديقها بذلك السر الرهيب الذي طالما حز في نفسهـــا وارعبهـــا . »

عرف الناس قديماً خطورة الصداقة من هذه الناحية فاخذوا يتهافتون عليهـا ويرهبونها في آن واحد . يطرونها لانها مذهبة للهموم ، مخففة لاعباء الحياة ، مجملة

لها ، ويرهبونها لانهم عرفوا ان الانسان محب للتغيير بطبيعته وان عاطفة الحب يوازيها عاطفة من البغض مستترة تساويها في قوتها تظهر عند اول انقلاب . ولذا قال ابو تمام ؛

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

وقال شاعر آخر :

احـــذر عـــدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربمـــا انقلب الصـــديق م فـــكان أعرف بالمضرة

لانك تكون قد بحت له باسرارك لما كان موضع ثقتك فاطلع على مواطن الضعف فيك .

اضف الى ذلك ان الصداقة سهل تزييفها . فقد يتظاهر لك شخص باخلص انواع الصداقة ويخصك بالود مدفوعا بحب ظاهري . وهو انما يعمل ذلك خدمة لمصلحته لكونه يرهبك او يرغب في نوالك . فاذا زالت رهبتك او انقطع امله منك ، قلب لك ظهر المجن وتناسى عطفك عليه ومودتك له . وما درى بقول ابي فراس :

« كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثـــواب ولا يخشى عليه عقاب »

ولهذا وضع الادباء الاقدمون مقياساً لتميز به الصداقة الطيبة من الخبيثة . فقد عرف ابن المعتز الصديق بقوله : الصديق من صدقك فيما يدعيه لك . وقال شاعر يصف الصديق : « من اضر نفسه لينفعك »

واوصى علقمه بن ليث ابنه قائلا :

يابني ان نازعتك نفسك الى الرجال يوماً لحاجتك اليهم، فاصحب من ان صحبته زانك وان تخففت له صانك وان نزلت بك مؤنة مانك ، وان قلت صدق قولك وان صلت شدد صولك . اصحب من اذا مددت اليه يدك لفضل مدها وان رأى

منك حسنة عدها ، وان بدت منك ثلمة سدها . واصطحب من لا تأتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق »

وقال رسول الله صلعم :

..... وضع اخاك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءاً ما كنت واجداً لها في الخير مذهبا . ..... وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء »

ولقد اجاد الشافعي بقوله :

سلام على الدنيا اذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

نابلس — المدرسة الصلاحية عبد القادر صالح

الاستعداد والفحوص

لقد اختلفت الآراء وتضاربت الاقوال في احسن الطرق التي يجب على المعلم أن يتبعها في تدريسه، فكان ذلك سبباً في تعدد المذاهب بين طبقة المعلمين ؛ اذ مال بعضهم الى الطريقة التلقينية والبعض الآخر الى الطريقة القصصية وغيرهم الى الطريقة الاستقرائية او الاستنتاجية . ومهما يكن من امر فان لكل طريقة ميزتها الخاصة . غير ان الطريقة التلقينية ليس لها مجال واسع في المدارس الابتدائية لانها تشل التفكير وقوة البحث عند الطلاب، وانما يلجأ اليها في المدارس العالية التي بها يتمكن الطلاب من

التوسع في دروسهم برجوعهم الى المصادر الموثوق بها . والطريقة القصصية لها ايضاً حسناتها وسيئاتها ويرجع اليها المعلمون في درسي التاريخ والجغرافيا ولكن الطريقة الاستقرائية هي خير طريقة يستطيع بهـــا المعلم ان يوسع مادة البحث والتفكير عند الطلاب لانه لا يرجع الى نفسه في البحث الا اذا عجز عن استنباط المبادئ او الحقائق العامة من طلابه . ففي بعض المدارس يستعد الطلاب على دروسهم فيسمعها المعلم وفي البعض الآخر يستعد المعلم على دروسه فيسمعها الطلاب . اما في الطرق التعليمية الحـــديثة فقد نصح المعلمون ان يتخذوا طريقاً وسطاً بين الامرين لان كلامنهما متطرف بالنظر الى المدارس الابتدائية .

هذه لمحة بسيطة عن الطرق التعليمية المختلفة التي يحذو حذوها المعلمون في المدارس الابتدائية ، فلنأت الآن على ذكر عمل الطلاب في هذه الحالات المختلفة ، فالاسس المتينة التي يبني عليهـا الطلاب في اثناء تعلمهم تكون خير وسيلة للقيام بواجباتهم البيتية التي يعينها لهم المعلم ، فتمارين الحساب والتهجئة والانشاء والترجمة ودراسة بعض المباحث في التاريخ والجغرافيا هي أحسن انواع الوظائف البيتية التي يستفيد منها الطلاب فائدة كبرى . وليلاحظ المعلم ان تكون هذه الوظائف التي يعطيها طلابه في مقدورهم القيام بها بشرط ان يراعي الوقت اللازم لها . ولا يخفى ان الاعمال القليلة التي يتقنها الطلاب خير من تلك الاعمال الكثيرة التي يجرب الطلاب ان ينهوها بسرعة ، فتكون الفائدة المنشودة بالطبع اقل اذ تتربى فيهم عادة عدم الاتقان في اعمالهم حتى في حياتهم الاجتماعية خارج المدرسة .

ومن الواجب على المعلم ان يعرف تمام المعرفة الغرض من هـــذه الوظائف البيتية فقد يكون الغرض منها التدريب على بعض اعمال الترجمة

او مراجعة درس في التاريخ او الجغرافيا سبق ان درسه الطلاب او القيام ببعض اعمال جديدة يجب ان يتعلمها الطلاب كالتهجئة والقواعـــد والادب الخ .

على انه ليست هذه الطريقة هي الوحيدة في تتميم الواجبات المطلوبة من الطلاب فقد يعطي المعلم الطلاب اوقاتا محدودة من ساعات التعليم يقومون فيها بتتميم ما يطلب منهم من الواجبات. ومعلمو القرى هم اكثر المعلمين الذين يلجأون الى هذا النوع من التدريس لان الوقت الموجود لديهم لا يتسع لتعليم صفين او اكثر حسب الطرق التي يتبعها معلمو مدارس المدن . وخير وسيلة تضمن النجاح لمعلمي القرى وبخاصة اولئك الذين يعلمون صفين او اكثر في حجرة واحدة ان يحسبوا الوقت المخصص للتعليم طول اليوم ثم يسقطوا منه اوقات الاستراحة والتنفس وما يبقى من الوقت يقسمونه الى قسمين اذا كان في الحجرة الواحدة صفان القسم الاول يكون دروس استعداد لاحـــد الصفين والقسم الاخر يتولى فيه المعلم تدريس الصف الاخر. فاذا كان الوقت المعين للدرس الواحد (٤٥) دقيقة فلتكن (٢٥) دقيقة منها استعداداً لاحد الصفين والعشرين دقيقة الباقية وقت تدريس للصف الاخر . واذا كان في الغرفة الواحدة ثلاثة صفوف فما على المعلم الا ان يقسم وقت الدرس الواحد الى ثلاثة اقسام اثنان للاستعداد وواحد للتدريس .

<u>تصحيح التمارين</u>: لا جدال في ان الجهود التي يبذلها المعلم في تصحيح تمارين الطلاب المكتوبة أصعب من تلك التي يبذلها في تحضير دروسه اليومية . ولقد قامت بعض الاقتراحات في هذا الموضوع في الايام السابقة وهاك بعضها :

إن التعب الذي يلحق بالمعلم من جراء تصحيح اعمال الطلاب فرداً فرداً لا سيما في الصفوف الكبيرة يحدو به الى تحديد كمية العمل الذي يقوم به الطلاب. وربما ظن المعلم انه من الصواب عدم تصحيح تمارين الطلاب معتقداً أن الصف لا يخلو من افراد عديمي الانتباه لا ينتبهون الى تصحيح المعلم فتذهب الجهود التي يصرفها المعلم في هذه التصحيحات سدى.

إن المراقبة الرخوة والقبول بالاعمال الخاطئة التي يمكن للطلاب تداركها لو كانت المراقبة عليهم شديدة هي اهم العوامل في الحصول على نتائج سيئة. واذن فمن واجب المعلم ان يراقب اعمال الطلاب مراقبةشديدة وان لا يقبل الاعمال التي ينقصها الترتيب او الصحة، كل ذلك لتثبيت عادة الترتيب والانتباه والاتقان في العمل في ادمغة الطلاب لان هذه هي من ضمن العادات التي يتميز بها المتعلم على الجاهل. ومن واجب المعلم ان يعود طلابه الصواب ويطلعهم على اخطائهم حتى ينتبهوا اليها في ما يأتي من الاعمال. واذا عجز المعلم عن قيادة احد طلابه الى الصواب بنفسه فعليه ان يقوده بغيره من الطلاب اذ يطلب منهمساعدة الاول، ولا يخفى ما يتأثر به الطالب الاول عند ما يرى ان زميله قد فاق عليه.

وفي بعض المدارس يتعود الطلاب تصحيح اعمال بعضهم البعض بان يطلع الواحد على اخطاء الاخر ويصححها بنفسه، وينطبق هذا العمل على دروس الاملاء والحساب (الا في الاعمال التي تتوقف في صحتها على الترتيب والدرجات) والتهجئة. ومن الصعب ان يقال ذلك في درس الانشاء، وخير وسيلة للاستفادة من المواضيع الانشائيةان يقرأ المعلمأمام الصف ستة مواضيع او سبعة وان يطلب منهم انتقادها وتصحيحها شفهياً وهو في نفس الوقت يساعدهم على ذلك ويعلمهم الاشارات التي توضع في

التصحيح لتدل على الجمل الركيكة أو الكلمات المغلوطة او عدم الارتباط بالمعنى الى ما هنالك من الاشارات المختلفة . ومن المعلمين من يطلب اعادة المواضيع التي قد كثرت فيها الاخطاء والاحسن ان يطلب من اصحاب تلك المواضيع ان يكتبوا مواضيع انشائية مشابهة للموضوع الاول فتكون الفائدة اعظم . وفي التمارين الحسابية يضع المعلم إشارة الخطأ على المغلوط منها ويتركها للطلاب فيتولون تصحيحها بأنفسهم .

الفحوص : للفحص غرضان الاول اختبار معرفة الطلاب التي يبني عليها المعلم تدريسه والثاني اختبار كفاية عمل المعلم، ويقوم المعلمون بفحص صفوفهم تحت رقابة مدير المدرسة وارشاداته . وليس في استطاعة كل معلم ان يصوغ اسئلته صوغا حسناً، فصناعة الاسئلة فن، كما ان تفسير نتائجها فن لا يحذقه إلا المتبحرون في العلم وذوو المقدرة الكافية على فهم أفكار الطلاب المعقدة . ويجب على المعلمين ان يفرقوا بين نوعين من الفحوص ، النوع الاول وهو الواسطة التي يعرف بها المعلم مقدار ما فهم الطلاب من درسه فاما ان يتابع تدريسه ان وجد اجوبة الطلاب حسنة واما ان يعيد درسه لتثبيته في ادمغة الطلاب لانه لا يجوز الانتقال من نقطة الى اخرى الا اذا اتقن الطلاب النقطة الاولى والنوع الثاني والغرض منه اختبار كفاية عمل المعلم واظهار شخصية الطالب ومعرفة مقدرته التي يتوقف عليها كل من الترفيع والتبقي . ولا يشمل هذا النوع من الفحص مادة قليلة ، وانما يشمل ما اخذه التلاميذ طول الفصل او السنة . وفي الفحص النهائي يجب على المعلم ان يجعل قسما من اسئلته سهلا بحيث يستطيع العدد الاكبر من الصف حله وان يجعل قسما آخر لا يستطيع حله الا الاذكياء، وقسما آخر لا يستطيع الاجابة عليه الا من كان ذكياً جداً . وينطبق هذا القول على فحص الحساب كما انه

ينطبق على الفحوص الاخرى . فورقة الفحص التي يكون ترتيبها على هذا النمط لا بد من ان تكون اجوبة الطلاب عليها حسنة اذ يأخذ الاذكياء جداً علامة بين ٨٠ و ٩٠٪ والقسم الباقي من الصف يأخذ علامات متوسطة على حسب معرفتهم .

ومتى فرغ المعلم من تصحيح اجوبة الطلاب عليه ان يعين العلامـة التي اذا وصل اليها الطالب كان نجاحه محققا ، وفي هذه الحالة يجب عليه ان يراعي العدد الاكبر من الصف لانه تهمنا الاكثرية اذ نعتمد في تدريسنا عليهم . وان اتفق ان سقط الكثير من افراد الصف فالنقص راجع الى الاسئلة لكونها صعبة جداً او الى طريقة التعليم في اثناء السنة الدراسية لـــكونها لم تثبت المعلومات تماما في ادمغة الطلاب . وكما ان صعوبة الاسئلة غير محمودة كذلك عكسها غير محمود اذ يخدع المعلم صفه ونفسه اذا كان كريما في اعطاء العلامات وذلك اذا بلغ معدل الصف ٧٥٪ .

وخير وسيلة يستعين بها المعلم لمعرفة الضعفاء من الاقوياء في الصف ان يرسم خطا بيانيا يمثل العلامات المختلفة التي قد حصل عليها افراد الصف وان يعين علامة الترفيع ولتكن ٤٠٪ . فكل علامة فوق النقطة التي تمثل العلامة «٤٠» يعد صاحبها ناجحا وكل علامة اسفل هذه النقطة يعد صاحبها مقصراً في درسه . وعندها يرتب المعلم الطلاب حسب درجاتهم بالنظر الى نقط الخط البياني المختلفة .

هذا واذا نظر الطلاب الى الفحوص نظرة الاشمئزاز والخوف ذهبت الفائدة المنشودة منها ؛ كذلك يكون الضرر اعظم اذا اهتم الطلاب بحفظ الدروس استظهاراً واهملوا البحث فيها .

وليعلم المعلمون لا سيما المبتدئون منهم ان الاسئلة الشفوية او التحريرية التي يلقونها على الطلاب في دروس الحساب والاملاء والترجمة والتهجئة ليست فحوصا وانما هي جزء من طريقة تعليم تلك الدروس .

ولا يخفى ما للفحوص من فائدة في تنظيم معلومات الطلاب تنظيما تاما، لا سيما الفائدة التي يحصلون عليها في اثناء مراجعاتهم من تنظيم وتثبيت وربط للحقائق والمبادئ المختلفة . اضف الى ذلك ان تدريب الطلاب على التعبير عن افكارهم شفويا وتحريرياً يعد من اهم فوائد الفحوص ؟ .

المصادر : ١— The approach to teaching

٢— اركان التدريس

٣— ادارة الصفوف

٤— ملاحظات الدروس النموذجية العربية والانكليزية

الصف الخامس — جورج جراسموس خوري

دروس الاشياء والزراعة[1]

دروس كانون الاول للصفين الثالث والرابع الابتدائي

١ — التعرف على حاصلات المزرعة الآتية مع معرفة اهميتها : القمح ، العلف ، الجذور ، الالياف ، حاصلات البستان ، الحمية ، حاصلات الالبان والدواجن .

٢ — عادات وتكيف الخفاش ، والارنب ، والفأر .

---

(١) مترجمة عن الانكليزية

حاصلات المزرعة

درس الطالب . ان يتعرف على الحبوب العادية التي تنمو في المحيط وفوائدها.

الادوات : حبوب قمح ، شوفان ، شعير ، ذرة ، قليل من العلف والحاصلات الليفية ، عدسات مكبرة .

التعليم : دع الطلبة يلاحظوا المحاصيل المختلفةالتي تنمو في المحيط ويتبينوا اصفاتها المميزة . اي لها قشرة واي تخلو منها ؟ بواسطة عدسة مكبرة. دع الطلبة يرسموا الحبوب المختلفة مع بيان علاماتها الفارقة . ثم سل الطلبة عن سبب زرع كل نوع منها .

وبعد ما يعجز الصف عن ايجاد معلومات جيدة اعطهم معلومات اضافية مبنية على ملاحظاتهم وبعد كل درس اعط الطلبة اسئلة ليجيبوا عليها في اثناء الاستعداد على دفاتر ثم صحح هذه الدفاتر واعدها اليهم .

يزرع القمح لانه يستعمل بكثرة لعمل الطحين وبعض المأكولات والمعكرونة . دع الطلبة يذكروا اسماء الاطعمة المصنوعة من الطحين .

ويزرع القمح في التربة المناسبة والمناخ المناسب حيث يكون فصل الربيع غير حار والهواء ناشفاً .

يزرع الشوفان علفاً للحيوانات ولاستخراج بعض الاطعمة منه وهو احسن علف للخيل والدواجن . واذا كان ناتج التبن رديئاً يقطع الشوفان قبل نضجه ويجفف ليقوم مقام الاول لان قشه ينفع علفاً ويفرش تحت الحيوانات. اضف الى ذلك ان الشوفان ينمو في التربة الضعيفة التي لا تنفع لزرع القمح او الحمص او الذرة . ويتحمل البرد اكثر من غيره وينضج بعد القمح وهذا يساعد الفلاح على توزيع عمله .

يستعمل الشعير علفاً وهو اخضر خصوصاً للابقار ويستعمل الحب لاستخراج

البيرا وللعلف . وينجح في التربة الصلصالية والتربة الصلصالية الخفيفة اذا كان لها مصارف جيدة . والشعير من الحاصلات التي تنضج باكراً .

تزرع الذرة وتستعمل علفاً فيقطع بعضها اخضر ويقدم للبقر الحلوب ويقطع البعض الآخر عندما يقارب ان ينضج ويخزن علفاً للشتاء . ويستعمل حبه علفاً للدجاج والخنازير .

وحيث تكون التربة غنية والمناخ دافئاً ويسقط المطر من وقت الى آخر تعطي الذرة حاصلا وافراً اكثر من سائر الحبوب .

وحاصلات العلف تحتوي على العلف الاخضر والتبن والمراعي والجذور التي تقدم علفاً واما محاصيل الحبوب فتستعمل غالباً علفاً واحسنها البرسيم والحمص والفول والكرسنة . ان هذه النباتات تغني الارض بالنيتروجين لان نوعاً من البكتيريا ينمو على جذورها ويمتص النيتروجين من الهواء ويخزنه في عجر على جذورها .

وحاصلات الجذور تحتوي اللفت والجزر والشمندر السكري وتستعمل علفاً . ويزرعها الفلاح لتنظيف ارضه من الاعشاب .

والمحاصيل الليفية لا تنمو عادة في كل مكان ومنها الكتان والقنب ويصنع منهما الكتان والحبال كذلك يستخرج الزيت الحار من بزر الكتان .

وناتج البطاطا هو ذو اهمية ورأس البطاطا هو جذع ينمو تحت الارض ومعظمه يتألف من النشاء وهو طعام للانسان والحيوان .

درس حاصلات الدواجن والابقار الحلوبة

التعليم : (ا) ماذا يصنع بالحليب في المزرعة (يباع طعاما او يصنع منه الجبن والزبدة) .

من اي قسم من الحليب تستخرج الزبدة ؟ (من القشطة)

من اي قسم من الحليب يستخرج الجبن ؟ (من البروتيد والزبدة) .

لماذا الزبدة والجبن مهمان ؟ (لانهما من احسن الاطعمة)

ما هو المحصول الثانوي الذي يبقى حين استخراج الزبدة ؟ (حليب الزبدة ويقدم للخنازير)

ما هو المحصول الثانوي الذي يبقى حين استخراج الجبن (مصل الجبن ويقدم للحيوانات .

(٢) لماذا يربى الدجاج والحبش والاوز والبط ؟ دع الطلبة يقدموا كل الاسباب التي يعرفونها . ان الدجاج احسنها من الوجهة التجارية . واذا اعتني باحسن اجناس الدجاج فانها تعطي لحماً وبيضاً ويباع ذلك بارباح كبيرة . وناتج البيض السنوي في كندا يساوي ٢٨٠،٠٠٠،٠٠٠ دزينة . كم يساوي ثمن هذا العدد من البيض .

يربى الحبش من اجل لحمه .

كذلك يربى البط من اجل لحمه مع انه لا ربح منه قدر الحبش . ومن فوائده انه كنّاس جيد حول البرك.

قصد المعلم : ان يعلم الطلبة عن عادات الخفاش ، والارنب ، والفأر ، والجرذة.

المواد . صور الحيوانات السابقة .

التعليم : ار الطلبة صور هذه الحيوانات وسلهم عن عاداتها وطرق معيشتها . ثم بين لهم تأثير الطبيعة في هذه الحيوانات وتكيفها بها . دع الطلبة يجمعوا رسوما لهذه الحيوانات .

يرى الخفاش طائراً في المساء او باكراً في الصباح يلتقط الحشرات ويغتذي بها.

ويوجد في النهار نائماً معلقاً في مكان ورأسه الى اسفل. وهذا الحيوان يتلف كثيراً من الحشرات الضارة حتى انه يعتبر نافعاً للانسان. ويغلط بعض الناس ويظنون ان الخفاش يحمل القمل والبق ولذلك يكرهون زيارته لمنازلهم. والواقع انه يبقى جسمه نظيفاً ويغسله دائماً بجناحيه.

ويظهر الخفاش في طيرانه كالعصفور لان له غشاء يمتد على طرفي جسمهوذنبه وبما انه يطير بدون صوت يلتقط الحشرات بسهولة. اضف الى ذلك ان له فماً كبيراً محاطاً بمجاس حساسة وله اسنان حادة لسحق الحشرات. ويستعمل احياناً جناحيه فخاً لالتقاط الحشرات.

يعيش الخلند تحت الارض في الحقول الكثيرة الاحراج والحقول الخالية من الشجر ايضاً. ويقتات في الصيف على الحبوب والخضراوات وقدماه الاماميتان قويتان تساعدانه مع اسنانه الحادة على الحفر تحت الارض وجمع القوت. هل حاسة السمع فيه قوية؟ لماذا لا يخرج من وكره في النهار؟ لماذا يأكل كثيراً في أول الخريف؟.

الجرذة من اقبح اعداء الانسان لان لها عادات قذرة وتوجد في ابنية المزارع وتحت كوم الخشب والجدران الحجرية الخالية من الطين. واذا لم تكافح فانها تتلف كميات كبيرة من الطعام مثل الحبوب ومحاصيل البساتين والبيض والحليب والفراخ. وشكل اسنانها الازميلي يساعدها على اكل هذه الاطعمة وعلى حفر ثقوب في الحواجز الخشبية وبواسطة ارجلها تحفر تحت الارض اجحاراً وتضع صغارهافيها. وهي تنقل الامراض القتالةللانسان فتخرج في الليل من المراحيض والمجاري للتفتيش على الطعامفتلوثه بجراثيم الحمى التيفودية والخانوقوالحمى القرمزية وامراض اخرى. ويقال ان وفيات الناس المسببة عن الجرذة تفوق الوفيات المسببة عن كل الحروب.

الفار هو من القوارض الصغيرة ويعيش في المنازل والمخازن الزراعية والحقول وهو مضر بسبب عادته المتلفة . وهو يتناسل بسرعة ويتلف الطعام والحبوب . واسنانه حادة كاسنان الجرذة تساعده على قضم الطعام وحفر الثقوب في الاكياس والحواجز .

سليم كانول

الملك الظاهر بيبرس

سمع كل منا بالمماليك ولكن ماذا نستطيع ان نتحدث عنهم اذا تحدانا سائل والحّ علينا بالاجابة وهم طائفة دام حكمهم ما ينوف على القرنين ونصف القرن؟ من هم وكيف قاموا وما هو كنه دولتهم؟ اسئلة تجعلنا حيارى مكتوفي الايدى . لعلّ السامعين باسم بيبرس الملك الظاهر المملوكي قليلون ولكن السمع به المجرد عن المعلومات التاريخيه يكاد يجعل منه شخصاً خرافياً او شبه خرافي . وهذا هو الواقع . حاشا ان يكون بيبرس خرافياً وهو الملك الجبار الظاهر ابو الفتوحات العادل الباسل المقدام الذي هابته الملوك وارتعدت عند ذكره الفرائص . هذا هو الملك المتنمر . هـــذا هو احد ابطال الشرق العظام . هذا هو الذي طأ طأت له رؤوس الفرنج والمغول . هذا هو خليفة صلاح الدين الايوبي .

اتخذ خلفاء صلاح الدين من بني ايوب كثيراً من الارقاء الذين دعوهم بالمماليك في خدمتهم . وكان يؤتى بهم مما وراء النهر او قبجاق واكثرهم من الاتراك والشركس . عظم شأنهم في عهـــد المعظم طورانشاه الايوبي الذي

تغلب على القديس لويس ملك فرنسا في الحملة الصليبية السابعـــة . فاغراه مماليكه على قتل مماليك ابيه . ولم يكد يسمع المقصودون بذلك حتى انهالوا عليه طعناً حتى قتلوه . هذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها المماليك الى قتـل ملكهم. ثم نصبوا الاشرف موسى الايوبي على العرش . ولـكنه كان قاصراً . فعينوا شخصاً من بينهم يدعى ايبك الجاشنكير وصيا عليه . الا ان هذا تجاوز حدود وصايته فشارك موسى في السلطنة واصبحت الخطبـــة تلقى باسميهما والسكة تضرب باسميهما كذلك . ثم انفرد ايبك بالملك بعدان تغلب على الاحزاب المعارضة والقى موسى في السجن وكان بذلك اول ملك من طائفة المماليك التي لا يعرف لها مثيـل في التاريخ . فانها بدأت مستخدمة من طبقة الارقاء وانتهت باغتصاب الملك لنفسها من ذويه .

* * *

ينتسب بيبرس الى العنصر التتري كما يدل اسمه على ذلك . وقد أُتي به من قبجاق وهي البلاد الواقعة شمالي بحر قزوين فبيع في دمشق بما يساوى عشرين جنيها . وقد كان طويل القامة مليح الشكل ذا شعر احمر وعينين زرقاوين قد ابيضت احداهما من اثر شطب فيها . وقد كان يلبس الحرائر الملونة وعلى وسطه ساقة من المخمل وزنار عريض او يلبس درعا مرصعاً بالذهب وخوذة قدلفت عليها عمامة . ومن خصاله ما هو حميد كالقناعة والعدل والجهاد الذي لا يعرف الـكلل . وكان له نظر بعيد في الادارة ومقدرة عظيمة في القيادة لا تقل عن مقدرة يوليوس قيصر وشجاعة فائقة في الجندية تكاد لا تضاهيها شجاعة قلب الاسد . ومنها القسوة والخداع والخبث الذي لا يحاكيه فيـــه نيرون .

ومما يستلفت النظر في هذه الشخصية الغريبة التي تجمع النقيضين ان صاحبها امتاز بسرعة الحركة . اذ كان يرى كل يوم في مكان ولم يعرف له مستقر فاذا نام نام وهو لابس درعه والخيل مسرجة ومعدة لادنى اشارة . واذا رؤي اول يوم في مصر كان يرى في اليوم الثاني في فلسطين وفي الرابع في بادية الشام . فنراه يلعب الكرة في دمشق وفي مصر في نفس الاسبوع . ويباغت الحامية في حلب بينما يظن رجالها انه يقيم وليمة على ضفاف النيل . امتلك يافا في اثنتي عشرة ساعة . وانطاكية في ثلاثين ساعة والشقيف في عشرة ايام .

تصوروه متخفياً تروا العجب العجاب . كان التخفي من احب الامور اليه وكان شديد الحرص عليه . فاذا ناداه احد باسمه وقد تملكه الاستغراب او اشار اليه فانه كان يقاصه اشد القصاص . فطوراً يظهر بمظهر مملوك طويل القامة يربط حصانه بجانب بوابة المدينة وطورا بمظهر صياد يتجول وراء الغزلان في البراري وآونة بمظهر فارس غريب يكثر من الصلاة في الصفوف الامامية او يلصق بشيخ يقرأ القرآن الكريم . يروى عنه انه اعد وفداً ليذهب الى بيمند صاحب طرابلس ليتهمه بالاخلال بشروط الصلح المنعقد بينهما . وكانت حيلته في ذلك انه ودّ الاطلاع على حامية المدينة ومناعتها فالتحق بهذا الوفد كسائس للخيول . فلما مثل الوفد امام بيمند قبض هو على لجم الخيل ووقف على جانب يسرح نظره داخل الاسوار فيرقب حركات الفرسان وقوتهم وعدتهم وسلاحهم . فلما تقدم رئيس الوفد وخاطب صاحب المدينة بعبارة الكنت وهو لقب ادنى من امير احتج صاحبنا على ذلك وامره ان يلقبه بامير . فقال رئيس الوفد : لقد اخبرنا ان نلقبك بالكنت وليس بغيره فان قبلت ذلك اوصلنا لك الرسالة والا رجعنا . عندها اشار

بيمند الى حاشيته بان يستعدوا لايثاق رجال الوفد وزجهم في السجن . فاقترب بيبرس المتخفي ودعس على قدم مفوضه . ففهم هذا ذلك واذعن لصاحب المدينة بلقب امير . ولما انتهى امر الرسالة خرج بيبرس على جواده بين بقية رجاله ولم يكد يجتاز باب المدينة حتى اخذ يقهقه لعدم انكشاف امره لدى الاعداء . يحكى عنه ايضاً انه كان يتجول في اسيا الصغرى متخفياً مرة ليطلع على احوال المغول فيها . فدخل الى احد المطاعم حيث طعم ونسي له خاتماً على المائدة التي جلس عليها . فارسل بعد عودته يسأل الحاكم المغولي ان يتلطف بارسال ذلك الخاتم اليه واخبره عن المكان الذي اكل فيه .

لا اريد ان اطيل البحث في امر حبه للتخفي ولا اكثر من سرد القصص في ذلك ولكنني اود الان انا كشف لكم الستار عن فصل آخر من حياته . كان بيبرس مولعاً بالمسابقات الرياضية مهما كان نوعها كما يشاركه في ذلك سائر المماليك . الا انه كان يتفوق عليهم في كثير منها . فكان يشترك في الرماية في الميدان الذي خصصه بنفسه لرمي النشاب . ولو كانت تمنح فيه جوائز لكان له فيها القدح المعلى . كان يشترك بلعب الرمح ولعب الكرة والصيد والسباحة . ويروى عنه انه نزل الى النيل مرة ولم يخلع عنه درعه وجر عدداً من الامراء الذين جلسوا على سجاد قد بسط على قرب منفوخة من ضفة الى اخرى .

انه ليملككم العجب عندما تسمعون باقدامه الذي يفوق الوصف . او ليس بعزيز على ملك مثله ان يخاطر بنفسه ويعرضها الى ما قد يسوقه حتما الى الهلاك . انه صعد مرة مع اربعين من فرسانه الى القمة التي بنى عليها حصن الاكراد وهناك على مقربة من اسوار الحصن وقف يستحث الفرنج الشاخصين اليه من اعلى الابراج ويستدعيهم الى المبارزة الفردية . وفي حصار مدينة

ارسوف كان يطوف حول الاسوار فاحصا لبنائها وحجارتها. ولم يكن ليظهر المسلمون اي احتفاء به فلم يعرفه الفرنج .

واما الجود فحدث عنه ولا حرج . فانه كان يمنح العطايا لمن يقدر فيه الشجاعة والاخلاص ولم يكن ليضن عليه بما تملكه يده من قطائع او حجارة كريمة او حسان . ويحكى عنه انه لما ختن ابنه ختن معه الفاً وستمائة وخمسة واربعين صبيا من ابناء العامة عدا ابنــــاء الامراء والجنود وامر لكل منهم بكسوة ومئتي درهم ورأس من الغنم .

* * *

ان شخصاً كبيبرس توفرت فيه خصال حميدة كالكرم والاقدام والفروسية والدهاء لخليق به ان يقوم باعمال عظيمة القدر من شأنها ان تثير اعجاب الناس به . وان ما قام به بيبرس من الاعمال الجلى لمما يسجل له الفخار الى يوم الدين .

الفرق عظيم بين بيبرس وابناء صلاح الدين يوسف واحفاده . فانهم كانوا ودعاء جانحين الى السلم مستعدين الى النزول عن الاراضي المقدسة في سبيل الاحتفاظ بالسلم . اما بيبرس فانه وقف موقف الزعيم المنتقم للشرق . اذ لم يدر في خلده في يوم من ايامه ان ينزل عن شبر من املاكه. كان قد انشئ امامه على الشاطىء من الشمال الى الجنوب ما يقرب من الخمس والثلاثين نقطة محصنة استبقاها الفرنج بايديهم بعد فقدهم بيت المقدس وغيرها من المدن الداخلية . فولى وجهه اليها وجعلها كعبة اعماله . والقى في قلب اهلها الرعب والفزع فتسلم كلا من قيسارية وارسوف وصفد ويافا وانطاكية والشقيف وحصن الاكراد الى غير ما هنالك من المدن الحصينة

والمعاقل الا قليلا منها . وكان اذا ما تسلم المدن او الحصون الساحلية رأيته يدك بنيانها دكا حتى لا يتحصن به الفرنج ثانية . واذا كان الحصن في الداخلية فانه كان يعمره ويحصنه ويضع فيه الحاميات .

لم يكتف بيبرس بفتح ما قسم الله له من مدن الفرنج بل اضاف اليها املاكا اخرى من الشمال والجنوب والشرق . فهو المؤسس الحقيقي لامبراطورية المماليك العظيمة . فانه بعد ان استرجع دمشق الى حوزة المماليك امتلك الكرك وافتتح بلاد الاسماعيلية التي كانت تشتمل على عدة من الحصون. هذه الحصون التي هزأت بجيوش صلاح الدين واجبرته على الرحيل عنها نراها ترفع الاعلام البيضاء امام فرسان بيبرس . حتى انه بعد ان استتب له الامر في جميع تلك البلاد نقل اهلها الى مصر فامتزجوا بافراد ذلك الشعب المسالم وفقدوا خاصة الاغتيال التي كانت مغروسة فيهم . ثم توجه بجيوشه الجحافل الى الشمال لمقاصة او لتأديب صاحب بلاد ارمينيا الصغرى وكانت العلائق وثيقة بينه وبين المغول . فكسر جيوشه شر كسرة واجتاح اراضيه وصب عليها انواع العذاب والخراب . واخيراً خرج منها بعد ان اتفق على ان يضم اليه جميع ما يقع من بلادهم شرقي نهر جيحون . وقد كانت بلاد النوبة تدفع الجزية لحكام مصر منذ عهد عمرو بن العاص الا ان ملكها قطع الجزية في عهد المماليك فسير اليه بيبرس جيشاً قضى على الثائر فيها قضاء مبرماً . ومنذ هذا التاريخ صار الارتباط بين مصر والنوبة ارتباطاً وثيقاً .

ولم تكن هذه الامبراطورية الواسعة الارجاء لتروي طموحه . فانه ابتنى عمارة بحرية ذات شأن عظيم فارسلها لفتح قبرس ولكنها تحطمت بعد ان تلاطم بعضها ببعض من جراء عاصفة شديدة نزلت عليها بالقرب من الجزيرة . فلم يجد اليأس سبيلا اليه ولا وهنت عزائمه فامر ببناء عمارة ثانية

بلغت اقصى ما بلغت اليه في عهدي الفاطميين والايوبيين .

كان المغول في عهد جنكيز خان قد افتتحوا بلاد الصين واتجهوا غرباً الى ان بلغوا بحر قزوين . ثم ارسل هولاكو لفتح غربي آسيا فدخل بغداد وضم اليه العراق واراد نائبه كتبغا ان يضم اليه سوريا ايضاً الا ان دولة المماليك وقفت امامه سداً منيعاً فنكست اعلامه في عين جالوت حيث كتب النصر لسلطان المماليك قُطز سلف بيبرس على العرش. وفي عهد بيبرس تعددت الغزوات المغولية على سوريا الا انه استطاع بمضاء عزيمته ان يفل جيوش اعدائه حتى انه في احدى المعارك التي وقعت قرب ابلستين قتل منهم ما لا يقل عن السبعة آلاف . فالى هذه الطائفة الغريبة عن البلاد يرجع الفضل في انقاذ سوريا ومصر من سقوطهما في ايدي جيوش المغول الهمجية. تأملوا فيما تكون النتيجة لو لم يقيض الله لهذه البلاد المماليك الذين يعد بيبرس من جملتهم . ان موقفهم المجيد هو الذي حفظ لنا الآثار المجيدة القيمة في سوريا وفلسطين ومصر . ولو اتيح للمغول ان يتغلبوا عليها لرأينا حظها من الفناء والدمار لا يقل عن حظ بغداد .

ولبيبرس اصلاحات داخلية جمة لا تقل عن اعمال كبار المصلحين . فقد وضع التنظيمات الادارية التي حفظت بفضلها دولة المماليك مدة قرنين ونصف قرن رغم ما انتابها من العواصف الشديدة التي كانت تهدد كيانها . واسس نظمه العسكرية على النظم المغولية مع بعض التغيير فيها . وكان جنده على نوعين — الجند النظاميين الذين يبلغ عددهم ٣٠،٠٠٠ من المماليك بينهم الفرسان والمشاة وغير النظاميين الذين يجتمعون ايام الحروب ويبلغ عددهم ٧٠،٠٠٠ فيهم البدوي والحضري من العرب كما فيهم التركمان والاكراد .

وابتنى داراً للعدل وسن القوانين العادلة وخفف من عبء الضرائب .

وهو الذي اعاد الخلافة بعد ان زالت من الوجود . فسمع بشخص يدعى احمد قيل له انه من بني العباس قد فر من بغداد . فلما ثبت نسبه لديه استقدمه ونصبه على عرش الخلافه . ولقبه بالمستنصر . واكثر من انشاء المساجد والمدارس والمستشفيات . وحفر الترع للري واصلح الثغور والمعاقل ورتب خيل البريد حتى اصبحت الرسالة الصادرة من دمشق تصل الى القاهرة في ظرف ٦٠ ساعة . وكانت تأتيه التقارير من جميع اطراف المملكة مرتين في الاسبوع .

ولما حاز بيبرس انتصاراته الباهرة في داخل بلاده وفي خارجها اخذ الملوك يخطبون وده . فعقد معاهدة مع منفرد امبراطور المانيا المنتسب الى اسرة هوهنشتاوفن واخرى مع شارل انجو صاحب صقلية كما عقد معه معاهدات اخرى كل من جيمز ملك الاراغون والفونزو ملك قشتالة وباليولوغس امبراطور القسطنطينية وغيرهم من امراء السلاجقة وملوكهم.

وقد تأثر الناس باعمال هذا الملك العظيمة الى حد لا يوصف اذ رأوا فيه الرجل الذي كانت انفسهم تتوق اليه . فلكم نزلت بهم البلايا وحاقت بهم الرزايا من بعد ان فقدوا صلاح الدين. ولكم طغت عليهم موجات الفرنج حتى افزعتهم واصبحوا يحسبون لها حساباً . وما زالت الفوضى تتقاذفهم الى ان نزل عليهم بيبرس وكأنه نزل من السماء . فاتاه النصر وقبض على ناصية الملك بيد من حديد . فلا غرابة اذا رفعه الناس الى مصاف عظام الخلفاء . فهو امير المؤمنين الذي تشير اليه قصص الالف ليلة وليلة . وهو الذي كان يقيم الولائم الفاخرة ويقضي ايامه متخفياً بين شعبه، وهو الذي يجعل من الحمال اميراً ومن الامير حمالا، وهو الذي جمع في قصره اجمل الغانيات . فقصر هي المسرح لتلك الحوادث التي حدث اكثرها في تلك القصص

وليست بغداد . والنهر الذي تسير فيه الشواني يسيرها العبيد هو النيل وليس دجله . والعبيد الثائرون هم المماليك . والاشارة الى فرسان النصارى والصليبيين لواضحة وضح النهار إلا ان العهد متأخر عن ايام هارون الرشيد. إن هذه القصص كان قسم كبير منها قد وضع في عهد هارون الرشيد واضيف اكثرها اليها في ايام المماليك ولا سيما في ايام بيبرس

هذا هو الذي خمدت على مر الايام عظمته ونسي الناس حقيقته واصبح بطلا خيالياً يتردد اسمه وبطولته في زوايا المقاهي الحقيرة في ليالي رمضان او في غيرها ويتلو قصصه الخيالية عامة الناس المولعين بقراءة القصص في القرى والارياف . اما بين افراد الطبقة المهذبة المتعلمة فقلّ من سمع به منهم. هذا هو صاحب الشخصية النكرة قد حاولت جعله معرفة بتصويره صورة حقيقية خالية من الخيال مجردة عن كل مبالغة. فلا يستنكفن عن سماع ذكره بعد اليوم جاهل متكبر ولا ينبو عن قراءة حياته وقصصه ذوو الادب والعرفان فان فيها غذاء للروح الوطنية وانتعاشاً للعزة القومية .

ضياء الدين الخطيب

«النظام في المدارس القروية»[١]

يظهر في تقرير المحرر اللاذ في فصـــل من مجلة « المدرسة » الصادر في كانون الاول ان قسما كبيراً من المشتركين يرغبون في الوقوف على بعض ارشادات في النظام .

النظام الجيد امر اساسي في التعليم والذي لا يستطيـع المحافظة عليه لا يصلح للتعليم كما ان الذي لا يقدر على التدريس لا يمكنه ان يحافظ على النظام . وهـــذا الامر يشبه بعض الشبه ذلك السؤال القديم « أي وجد قبل الاخر الدجاجة ام البيضة ؟ » الا انه في مثل هذه الحالة يتقدم النظام . والذي لا يحـافظ على هدوء التلامذة لا يقدر على تعليمهم . والرغبة سر النجاح في التعليم والنظام .

وفي اثناء مزاولتي التحرير في مجله « المدرسة » طيلة ثماني سنوات انتهت قبل اربعة عشر عاما جاءني عدة اقتراحات في النظام ، منها ما جاء من معلمة شابة كانت تلقى الامرين في مدرسة قروية صغيرة وهو رسالة مقتضبة هذا نصها «ارجوان تخبرني ما هو القانون المدرسي للنقاط الاتية :

«١» كم من الوقت يستطيع المعلم ان يؤخر التلاميذ بعد انتهاء الدروس ؟

«٢» ما هو القصاص الشرعي للتأخر وعدم القيام بالعمل البيتي ؟

«٣» ما هو موقف المعلم تجاه اباء الاطفال اذا جاؤا الى المدرسة في الساعة الخامسة بعد الظهر وسحبوا اطفالهم من الصف جبراً ؟

لا بد ان تكون قد كونت لك صورة عما كان يحدث في تلك المدرسة الصغيرة .

«١» مترجمة عن (The School) « المدرسة » عدد يناير ١٩٣٥

واذن فيمكنك ان تحسب بدقة كم يمكن تلك المعلمة ان تحافظ على مركزها. فجو هذا حاله لا يبشر بالخير ولا يكون عمله ناجحاً كل النجاح . اما انا فلم يكن لي معرفة بقانون المدرسة ولم تسنح لي الظروف بتطبيقها ولكنني درست في مدرسة ريفية، وعلى ذلك فالجواب الذي ارسلته الى هذه المعلمة المضطربة كان كما يلي :

« اذهبي الى مدينة يوم السبت القادم واشتري لك صندوقا من طباشير الرسم الملون ثم قيدي اسماء طلابك بطبشورة بيضاء على قسم خاص من اللوح ، واعلني ان كل من يحضر الى المدرسة في الوقت المعين في الصباح وفي الظهر توضع امام اسمه نجمة بالطباشير الاخضر وان من يقوم بعمله البيتي المفروض يكافأ بنجمة صفراء وانه في نهاية الاسبوع تقدر النجمة الخضراء بعلامة واحدة والنجمة الصفراء بعلامتين ثم تحفظ هذه العلامات في دفتر خاص وتكون مظهراً من مظاهر التقرير الشهري .

وحاولي ان تحدثي تغييرات وعلاقات ضرورية بين الوان هذه النجوم ، واقفلي على صندوق الطباشير الملون، ولا تعطي اعمالا بيتية الا في التهجئة والاستظهار وذلك لانه لا رغبة لك في معرفة مقدار ما يتذكره الاباء من تربيتهم الاولى من الحساب والقواعد . وتذكري ان المكافآت افضل من العقوبات وان الابتسام افضل دائماً من العبوسة » .

وبعد مضي ثلاثة اسابيع جاء من تلك المعلمة رسالة كانت اعجوبة وهي لم تكن مقتضبة بل كانت مطولة .

لقد تغير جو مدرستها كله ، التلامذة والاباء الذين كانوا اعداءها اصبحوا اصدقاءها، والعمل صار يدل على تقدم حسن ، وصارت مدرستها عبارة عن المكان السعيد المبهج ، وزال سوء هضمها — ولم نكن قد ذكرناه قبلا — وربما تزوجت تلك

المعلمة منذ سنوات ، فان كانت قدتعودت ان تكون مبتهجة خارج المدرسة كما كانت داخلها فلا شك في انها تدير بيتاً الآن بدل المدرسة . ولا بد ايضاً انها تحققت ان المكافآت في البيت كما في المدرسة افضل من العقوبات وان الابتسام لغة يفهمها العموم .

الصف الخامس احمد كريم

التقاويم

وحساب الزمن

نبذة تمهيدية

للاستاذ جلال امين زريق

عني الجنس البشري منذ نشأته بتوزيع الزمن وتقسيمه الى فترات مختلفة الطول اجابة لمقتضيات حياته المدنية ، فنشأ عن ذلك ما يعرف اليوم « بالسنين » و« الشهور » و « الاسابيع » و « الايام » و « الساعات » ... الخ . ولا ريب في ان الانسان توسل في بدء الامر بحركات الاجرام السماوية الظاهرة للتوصل الى هذا الغرض ، متأثراً بما خبره بنفسه من اتساق حركتها وانتظام سيرها في افلاكها ، فكانت حركات هذه الاجرام اساس ما وضعه من التقاويم والتقسيمات الزمنية لغاية هذا اليوم ، وما يمكن ان يضعه منها في مستقبل الايام .

ان الصق الظاهرات السماوية بحياة الانسان ، واشدها ارتباطاً بأمور معاشه هي ظاهرة (الليل) و (النهار) او (اليوم الشمسي) الناشيء عن سير الشمس يومياً حول الارض كما نرى في الظاهر ، او دوران الارض على محورها كما هي الحقيقة . ويلي هذه الظاهرة،ظاهرة (السنة الشمسية) التي تستكمل في خلالها الفصول الاربعة المعروفة، والناشئة عن سير الارض في مدارها السنوي حول الشمس .

ولكن (وجوه القمر) ، وتعاقب الاهلةوالبدور ذلك التعاقب المنتظم السرمدي، كان ولا يزال من الظاهرات الطبيعة التي تستلفت بالضرورة انظار الشعوب البشرية المختلفة، وبصورة خاصة انظار الشعوب الريفية التي عاشت في الفلوات وكان همها ومدار حياتها الوحيد استثمار كنوز الارض بالفلاحة والزراعة . ومن هناك نشأ الشهر الذي استعمله ولا يزال يستعمله اكثر شعوب البشر في حساب الزمن .

(فاليوم الشمسي) ، و (السنة الشمسية) ، و (الشهر القمري) اذاً يمكن ان تعتبر جميعاً من اجزاء الزمن الطبيعية . اما الفترات التي ندعوها اليوم (بالساعة) و (الاسبوع) ، و (والشهر المدني) ، والتي يرجع استعمالها مع ذلك الى اقدم التواريخ،فهي من وضع البشر واستنباطاتهم، ومن المصطلحات الموفقة التي اصطلحت عليها الامم وفاء باغراض حياتها المختلفة .

ان تقسيم اليوم الشمسي الى ٢٤ ساعة متساوية يرجع في الحقيقة الى اقدم عصور التاريخ ، غير ان الامم المختلفة التي جرت على هذه السنة كانت تفترق على الغالب في تقرير مبدأ (اليوم الشمسي المدني) . فالمصريون القدماء مثلا كانوا يعتبرون منتصف الليل مبدأ لليوم،فيقسمون الفترة الكائنة بين منتصف الليل ومنتصف النهار (اي الظهر) الى ١٢ ساعة ، والفترة الكائنة بين الظهر ومنتصف الليل الى ١٢ ساعة اخرى . ويسمون ساعات الشطر الاول من اليوم (ساعات الصباح) ، وساعات الشطر الثاني منه (ساعات المساء) ، وقد جرى الاوروبيون

المعاصرون على منوالهم فاعتبروا نصف الليل مبدأ لليوم الشمسي المدني ، غير انهم يميلون في الايام الاخيرة الى اعتبار اليوم الشمسي كوحدة كاملة غير مجزأة والتعبير عن اي وقت كان بعدد الساعات و اجزاء الساعات التي مرت على ذلك الوقت منذ انتصاف الليـــل،فيقولون مثلا (الساعة ١٧) للدلالة بها على (الساعة ٥ مسائية) و (الساعة ٢٣) للدلالة بها على (الساعة ١١ مسائية)وهلم جرا .

وهناك الكلدانيون القدماء واليونان المعاصرون الذين اختاروا (ساعـــة الاشراق) مبدأ لليوم الشمسي المدني ، والامم الاسلامية والبوهيمية على اختلاف نحلها وقد اختارت (ساعة الغروب) كمبدأ له : وجمهور الفلكيين الذين حذوا حذو شيخهم بطليموس فاتخذوا (ساعة الزوال) عند الظهيرة مبدأ لليوم لتوافق ذلك مع مقتضيات حساباتهم . وفي كل هذه الحالات كان مبدأ اليوم الشمسي يختلف من يوم لاخر مع اختلاف الفصول في جميـــع الامكنة التي لا تقع على خط الاستواء الارضي مباشرة ، الامر الذي دعا الى ايجاد تدبير اخر يكفـــل الانتظام والتناسق، وسنفصل في موضعه، الجهد الذي بذل للتوصل الى هذه الغاية والنتائج التي اثمرهـا هذا الجهد .

ومما يجدر بالذكر في هذا المقام ان الرومانيين القدماء من سكنة مدينة روما و اصحاب المدنية الرومانيـــة المشهورة، لم يعرفوا في ايام مدنيتهم الاولى من اجزاء اليوم الا الفترات الكائنة بين طلوع الشمس ، وتوسطها قبة الفلك، وغيابها. وقد استمروا على هذه الحالة حتى منتصف القرن الخامس للميلاد وكان دليلهم الوحيد في معرفـة ساعة الزوال هو بروز الشمس من فرجة واقعة بين مكانين معروفين في مدينـــة روما . . .

اما (الاسبوع) وعدة ايامه سبعة ، فقد نشأ على الغالب مستقلا عن حركة الاجرام السماوية ، فكان ذلك مدعاة لسيره على اتساق واحد منذ اصطلح عليه

البشر . لقد نشأ اصطلاح الاسبوع في الشعوب الشرقية . واستعمل في جميع انحاء الشرق تقريباً منذ فجر التاريخ ، على انه لم يتصل باليونانيين القدماء والرومانيين إلا بعد حكم الملك « ثيودوسيوس » . والذي يظهر للباحثين انه برز للوجود مع بروز (الشريعة الموسوية) ، وقد يجد المنقب صعوبة كبرى بترسم منشأه اذا ابى ان يرجع اصله الى الكتب السماوية المعروفة . غير ان البعض من العلماء يجدون في وجوه القمر التي تتبدل مرة كل سبعة ايام من (المحاق) الى (التربيع الاول) ، الى (البدر) ، الى (التربيع الاخير) ثم الى (المحاق) ثانية ، اساساً يحتمل ارجاع اصطلاح الاسبوع اليه . وهناك فريق آخر يرجح ان عدد السيارات التي كانت معروفة في الزمن القديم والتي كانوا يدخلون الشمس والقمر في ضمنها ، هو الذي حدد عدد ايام الاسبوع، مستشهداً على ذلك باسماء الايام الافرنجية التي لا يزال اكثرها حتى يومنا هذا يحمل اسماء السيارات . فمعنى يوم الاحد في اللغة الانكليزية مثلا هو (يوم الشمس)، ويوم الاثنين هو (يوم القمر) ، ويوم الثلاثاء بالافرنسية هو (يوم المريخ) ، ويوم الاربعاء هو يوم (عطارد) ، ويوم السبت بالانكليزية هو (يوم زحل) ... الخ .

اما الاسماء العربية والعبرية لايام الاسبوع ففيها اشارة واضحة الى رواية الكتب السماوية : فيوم (الاحد) – واسمه كذلك بالعبرية – يشير الى اليوم الاول الذي بدأ فيه خلق العالم ، ويوم (الاثنين) – واسمه بالعبرية كذلك ايضاً – يشير الى اليوم الثاني للخليقة ، وهكذا في سائر ايام الاسبوع . ولم يشذ عن هذا الترتيب سوى (اليوم السادس) اي يوم الجمعة، وهو يوم الصلاة (والاجتماع) عند العرب وقد غلبت هذه التسمية على اسمه الاصلي لاهمية موسم الصلاة وموسم الاجتماع عندهم .

اما يوم السبت فمعناه عند العرب (يوم الراحة) . وهو اليوم الذي تم في بدئه خلق الكون بحسب رواية الكتب السماوية واتخذه الاسرائيليون – وهم اقدم جماعات

اهل الـكتاب ــ يوما للراحة ،والى ذلك ترجع تسميته بهذا الاسم بكلتا اللغتين العربية والعبرية ،وبلغات اخرى كثيرة .

اما (الشهر) فما لا شك فيه انه عرف واصبح قيد الاستعمال قبل ان يعرف الناس الطول الحقيقي للسنة الشمسية ، ومما لا شك فيه ايضاً ان الاقدمين عرفوا ان دورة القمر الظاهرية حول الشمس ،والمولدة للشهر القمري المعروف ،تستغرق نحو ٢٩ يوما ونصف يوم على وجه التقريب . ولما اصبح طول السنة الشمسيــة معروفا بصورة قريبة جداً من الحقيقة ، اخذت تنشأ المحاولات المتكررة للتوفيق بين السنة الشمسية والشهر القمري وايجاد صلة ثابتة بينهما . فقسمت السنة في البدء الى ١٢ شهراً قمرياً يحتوي كل منها على تسعة وعشرين يوما ونصف يوم باعتبار، ان هذا العدد الكامل من الشهور هو اقرب ما يمكن من السنة الشمسية ؛ فالفرق بين ١٢ شهريا قمريا ـــ وعدة ايامها ٣٥٤ يوما ـــ وبين السنة الشمسية التي تستغرق ٣٦٥ يوما وربع يوم تقريباً لا يتجاوز في الحقيقة ١١ يوما وربع يوم . ومن هنا نشأ الاصطلاح العام الذي اصطلحت عليه كل البشرية تقريباً في تقسيم السنة الى ١٢ شهراً .

غير ان هذا الفرق الجزئي بين طول السنة الشمسية الحقيقي ، ومجموع ايام شهورها الاثني عشر كان يتراكم في خلال سنوات قليلة فيجعل فاصلا كبيراً بين رأس السنة الشمسية الحقيقي ، وبين رأسها الناتج من اصطلاح الشهور القمرية التي قسمت اليها . فبينا كان رأس السنة بحسب ترتيب الشهور القمرية يحل في فصل الربيع في سنة من السنين مثلا ، كنت تراه يحل في فصل الشتاء بعد مضي بضع سنوات على تلك السنة، وفي فصل الخريف بعد مضي بضع سنوات أخر، الامر الذي لم يتوافق مع مقتضيات الحياة من وجوه كثيرة . وعلى اثر هذه الملاحظة جعل الناس المهتمون بوضـــع التقاويم يفكرون في اهمال حركة القمر اهمالا تاماً في حساب السنين، وقصر الاهتمام

على حركة الشمس فقط . ولكن لما كان الشهر فترة مناسبة من الزمن يحتاج الناس الى استعمالها في حاجاتهم وعلاقاتهم المختلفة ، فقد ظل مدلوله ذائع الاستعمال في جميع التقاويم الموضوعة قديماً وحديثاً مع احداث اختلافات بسيطة في طوله ، وخصص للشهور المستعملة عدد اختياري من الايام يقارب جزءاً واحداً من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية .

ولقد عرف عن المصريين القدماء انهم قسموا السنة الشمسية الى ١٢ شهراً متساوياً طول كل منها ٣٠ يوماً بالضبط . وليوفقوا بين عدد ايام السنة وعدد الشهور الذي اصطلحوا عليه، اضافوا الى نهاية الشهور الاثني عشر خمسة ايام سموها (الايام الاضافية) فكان طول السنة الشمسية بحسب ترتيبهم هذا ٣٦٥ يوماً بدلا من ٣٦٥ يوماً وربع يوم وهو طول السنة الشمسية الحقيقي على وجه التقريب . وقد نتج عن هذا الترتيب ان الفرق بين سنتهم التي اصطلحوا عليها والسنة الحقيقية كان يبلغ يوماً كاملا في مدى ٤ سنوات فيتأخر بذلك رأس السنة الشمسية يوماً واحداً عن ميعاده الحقيقي ، ويتبدل من جراء ذلك موعد حلول الفصول الاربعة بالنسبة الى ايام التقويم . ولذلك عدت محاولتهم هذه فاشلة وسميت سنتهم (بالسنة المبهمة) .

وحاول اليونان والرومان ايضاً محاولات اخرى في وضع التقاويم على اساس تجربة المصريين فلم تنتج محاولاتهم شيئاً كثيراً بالنسبة الى الغرض الذي كانوا يرمون اليه وهو جعل الفصول تتوافق مع ايام معينة من السنة على طول الزمن . وسنجعل همنا في العدد القادم تفصيل الجهود التي بذلها العلماء للتوصل الى هذه الغاية ، واشهر (التقاويم) التي نشأت عن هذه الجهود مع ابراز نقائص كل منها ، ونضع بجانب ذلك وصفاً مسهباً للتقاويم الموضوعة على اساس الشهر القمري كالتقويم الهجري والتقويم العبري لانها لا تزال قيد الاستعمال عند كثير من الشعوب .

المراقبة التقليدية

تشل الابداع في التعليم[1]

انشأ الدكتور كاونتس احد اساتذة التربية والتعليم في كلية المعلمين الملتحقة بجامعة كولومبيا تقريراً عنوانه (اسس التهذيب الاجتماعية) ، وقد عم نشره منذ عهد قريب . ومما جاء فيه ما يأتي :ـ ان الذين يعالجون الشؤون الادارية في المدارس اضعفوا ما في التهذيب العام من حيوية في الولايات . وذلك باضعاف شخصية المعلم واخماد نزعته الى الاقدام والمبادءة في الاعمال .

وليس بخاف ان هذا التقرير الذي انشىء تحت اشراف لجنة من قبل (الجمعية التاريخية الاميركية) وهي تتقاضى اعانة من مؤسسة كارنجي، يقترح فيه الدكتور كاونتس ان يعطى المعلمون قوة في وضع الخطط لمدارسهم تربو كثيراً على ما يملكون الآن .

وهو يقول :ـ ان المدرسة الاميركية العامة في حاجة الى تنقيح اساسي لما يجري فيها من مراقبة . وقد تأصلت، تحت تأثير السيكولوجيا الآلية والمتناهية في الدقة، مما تسرب الى التهذيب في الجيل الماضي فكرة ادارة المدرسة ، وهي قد تكون فكرة هدامة للمدارس العامة .

ومن مقتضيات هذه الفكرة ان يكون لزاما على المعلم ان يتلقى اوامره من رئيس الدائرة او ان يتلقى رئيس الدائرة اوامره من المدير،وهكذا من قسم الى آخر من اقسام السلطة الرقابية . وقد نجم عن ذلك في كثير من انظمة المدارس ان امسى التعليم لا يعدو اتباع المعلم تعليمات يتلقاها من موظف غير مسؤول مباشرة عن العمل مع الاولاد .

---

[1] نقلت عن الانكليزيه بتصرف

ومما لا ريب فيه ان هـذه النزعة تفاقم خطبها من جراء نشدان المثل الاعلى في المقدرة المشتقة من دوائر الاعمال الكبيرة ومن جراء انتشار ما يدعى «الامتحانات الموضوعية». فتحول النظام المدرسي الى جهة الآلية الواسعة والدقيقة التي يقصد بها ان توصل الى الاحداث عادات في القراءة وتعلمهم مركبات الاعداد وحقائق عن الجغرافية والتاريخ وعن المعلومات المدنية .

ويضيف الدكتور كاونتس الى ما مضى : — انه ينبغي ان ينال المعلمون تعويضاً كافيا ودرجـــة قصوى في التحرر من الاعنات او الارهاق الذي يلاقونه من غير الاخصائيين من رجال التهذيب .

وهو يقول ايضاً في عرض كلامه عن وجوب تنظيم الامور تنظيما جديداً تشترك فيه الجماعة : — واليك الفكرة العظيمة التي نسترشد بها في عمل اي منهاج تهذيبي يقوى على خدمة الهيئة الاجتماعية الحاضرة ، وهذه الفكرة قد يتمنى رجال التهذيب ان لا تكون . على ان تمنيهم هذا لا طائل تحته فان حكم التاريخ هذا غير قابل الاستئناف اذ من المستحيل ان توجد الآن الظروف التي حملت الناس في ماضيات الايام على انشاء هذه المدرسة القروية الصغيرة . وذلك الترتيب الذي دعت اليه الظروف في المـــاضي قد تزعزع من اساسه من جراء تقدم الاساليب العلمية . ولذلك فأحر بمدرسة القرن العشرين ان تقوم بمهمتهـــا تحت ادارة تـــكون نزعتها الجوهرية اشتراكية محضة .

ويختتم الدكتور تقريره بالقول : — ان تنقيح المنهاج على نور المثل الاعلى المشتق من العمل الذي يشترك فيه المجموع لا يدعو الى اضافة مواضيع جديدة اليه . فالاولاد يتعلمون القراءة والكتابة ويعملون ويلعبون معاً . على ان روح العمل والشروع فيه وادارته تختلف اختلافا كليا .

حبيب الخوري

المتاحف في المدارس[1]

لقد ثبت لدى المعلمين بعد التجربة ، ان الصور والاشياء المناسبة ، المتعلقة بدرس من الدروس تزيد في لذة الاقبال على الموضوع . ولهذا نجد في معظم المدارس متاحف ، اما بسيطة او واسعة . والنقاط الآتية تفيد في توسيع الفائدة الناجمة عن التعليم بوسائل ايضاح .

لما توسعت المختبرات في المدارس لتشمل معظم المواضيع الدراسية وتوسعت اساليب التدريس عن طريق المشاهدة ، توسعت معها المتاحف توسعاً يذكر . ولقد جنت مبادىء العلوم والتاريخ والجغرافيا مساعدات اضافية جمة ، منذ زمن بعيد ، عن طريق النماذج . ولا شك في انه من السهولة بمكان ان تتمكن علوم الاقتصاد والاداب والرياضيات من مشاركة العلوم السابقة في جني مثل هذه المساعدات الاضافية .

ان نظام التدريس الحالي يحسن اخذه قاعدة تجريبية لارشاد المعلمين في جمع مواد جديدة ، او في تنظيم مواد دراسية سبق ان جمعت . وعندما ينمو المتحف ويتسع في المدرسة يستطيع المعلم ان يحيد عن سبيل الاسلوب ، ويتخلص من قيوده . ولكن يجب اهمال التحف الفنية اذا لم نستطع معرفة نوعها ومصدرها لكي نربطها بالموضوع مباشرة . ففي العلوم تقترب مباحث الكيمياء والطبيعيات من حياة الطلاب اليومية ، ولهذا يمكن جمع بعض المجموعات من معادن ، وانتاجات صناعية ونماذج وخرائط وصور تزيد

(١) مترجمة عن الانكليزية

معنى المبحث قوة . وان مثل هذه المجموعات متوفرة لدينا في الوقت الحاضر كمجموعات من الجبس والمرمر ؛ ولدى الشركات نماذج ترسلها للمدارس حين الطلب . فالخرائط والرسوم يسهل الحصول عليها عن طريق الوكلاء والاستعانة بالاعلان . فشركة الملح الكندية في سندويتش وشركة الصناعات الكندية في تورنتو قد حضرت مواد حسنة تتعلق في السلوفان[1] والسوائل الكثيفة . ومجرد البحث في الجرائد الشائعة كافل لان يطلع الباحث على استعداد شركات عديدة لارسال نماذج ورسوم لاي مدرسة تشاء . ومجموع كتيبات هذه الشركة يمكن جمعها وقرنها بالمتحف ، فتؤدي فوائد جليلة .

وبعض النماذج التي لا يمكن الحصول عليها كمجموعات يمكن ربطها وجمعها معاً ، ومثال ذلك مجموعة لحاصلات الفحم حضرها بعض التلامذة وهي تشمل الفحم الحجري ، وفحم الكوك ، وكبريتات الامونيوم ، والنفتالين « المستعمل لقتل العث » والاسبرين ، وبعض الاصبغة . وكذلك يمكن جمع نماذج للحديد والفولاذ من اجناس مختلفة . وكل من له ميل في جمع طوابع البريد لا يجد صعوبة في ابتداع طرق لجمع النماذج المطلوبة ، والحاجة كما يقولون ام الاختراع . كما اننا نحتاج الى التمرن على فرز المعروضات وتبويبها . فهنالك خطر في عرض مجموعة مؤلفة من صور متكررة لشيء واحد . مثلا : في عرض مجموعة بزر الكتان ، قد يوجد لدينا ثلاثة او اربعة انواع من زيته ، ففي مثل هذه الحالة يجب ان تشمل المجموعة احسن نوع

«١» السلوفان Cellophane مادة حديثة تشبه المشمع ، تصنع من الورق ، ولكنها بمتانة القماش

من هذه الزيوت فقط ، لئلا يكون في النماذج اختلاف ظاهر فيقتصر تأثير النماذج حينئذ على مزركشات لا اهميـــة لها ولا تعمل الا على تشويش الطالب .

ولكي يمتلك المعلم مقدرة على التبويب عليه ان يستعين بكتاب فني في الموضوع يمكنه من ان ينتخب النقاط الهامة في نماذج متشابهة في نماذج يريد عرضها . واذا رجعنا الى المثل السابق في عرض مستحضرات بزر الكتان . لاحظنا ان هنالك نماذج ضرورية العرض واخرى ثانوية نسبياً . فالنماذج المهمـــة هي : «١» نموذج لبذور الكتان . «٢» قرص مصنوع من البذور المعصورة . «٣» دقيق (طحين) بذور الكتان . «٤» زيت بذور الكتان التي . «٥» زيت البذور الغالي . ومن النماذج الثانوية في هذه الحالة : «١» نماذج اخرى لانواع مختلفة من البذور . «٢» انواع اخرى من بذور الكتان .

غير ان مثل هذه الملاحظات المذكورة آنفاً عرضة للتعديل في حالات خاصة ، واهمية المستحضرات تتفاوت بالنسبة للبلدان ، فلنلتفت الى ترتيب نماذج المجموعة الواحدة .

واما استاذ الجرافيا فعليه أن يجعل لكل ما يتعلق بثمرات مجهود البلاد مكاناً مناسباً في متحف المدرسة . وقد صنعت عدة صور وخرائط ونماذج تقوم ببعض الخدمات في تدريس الجغرافيا . واما ما يختص بالصخور المتعلقة بدروس الجغرافيا الطبيعية فيمكن تأسيس متحف لا بأس به ، يشمل نماذج

مناسبة للصف من تلك الصخور ، بتكليف الطلاب بجمع انواع مختلفة من الصخور . ويكثر وجود المتحجرات في جنوبي انتاريو . ووجدان بعض الحجارة المكسرة التي تستعمل في الطرقات تصلح لان تكون نموذجاً للتحجرات لاظهار تركيب بعض الصخور الطبقية المختلفةالالوان.ووجدان كلمتان بلورات كربونات الكلسيوم الطبيعية تلتصق بالاحجار الكلسية غير المتبلورةولما كانت بعض الصخور النارية تكثر في بعض الجهات الشماليةمن البلاد كان لا بأس ان تتبع المدارس خطة المتاجرة بالنماذج بين بعضها البعض ، فالمدارس التي في الاقسام الشمالية من البلاد ترسل لغيرها نماذج من صخور الاقسام الشمالية ، مقابل اخذها بعض نماذج من الصخور الرسوبية . او قد يوجد في جنوبي انتاريو بعض الحصى من الصخور النارية التي يسهل تكسيرها بالمطرقة الى شظايا صغيرة . ومن الضروري عند عرض مثل هذه هذه النماذج ان يلصق بكل نموذج اسمه ونوعه ومصدره المحقق او المرجح . واما الحصباء النارية المقذوفة من باطن الارض فيحسن ارجاع تاريخ رسوبها الى عصر من عصور التاريخ الجيولوجي .

والمتحف الوطني في اتاوا يبيع نماذج للصخور والمعادن باسعار معتدلة، وفضلا عن ذلك يبيع صوراً فوتوغرافية تمثل بعض المظاهر الجغرافية والتاريخ الجيولوجي ، وترسل المراسلات بعنوان : مدير المتحف الاهلي ، اتاوا . وهنالك مصدر آخر يمكننا ان نحصل منه على امثال هذه باثمان مدروجة في لائحة خاصة وهذا المكان هو :

Wards' Natural Science Establishment at Rochester, New York

ويمكن احضار سدس محيط الدائرة الذي يفيد الطلاب في حساب المثلثات من ورق مقوى مطبوع تبيعه الشركة العلمية المركزية .

والفسحة التي يمكن ان نخصصها بالمتحف في المدارس (ما عدا المدارس الكبرى) تكون عادة صغيرة جداً ، وقد نفشل اذا فكرنا في انشاء متحف ولكن يمكننا التغلب على هذه العقبة بعض التغلب بان نعرض النماذج بالترتيب في خزانة (نستطيع ان نصنعها احياناً في البيت اذا دعت الحاجة) . وحين انتهاء عرض هذه النماذج نستطيع ايداعها في صناديق مناسبة الحجم مع الصاق اوراق معنونة بها . ويجب صنع الصناديق بحيث لا يمكن الغبار ان يلصق بها ، وذلك بان نلصق على سطوح الصناديق اوراقاً كبيرة تقيه من الغبار . ويجب ان تكون قائمة محتويات الصندوق التي تلصق في الخارج ، سهلة المنال ، تغني عن فتح الصندوق لمعرفة محتوياته . والتغييرات المناسبة في طريقة عرض النماذج تثير رغبة الطلاب وانتباههم . ويمكننا ان نستغني عن مكان خاص بالمتحف باحضار خزائن منفردة تعلق على الحائط معرضة لنور كاف وموضوعة في مكان حريز .

وثمة طريقة ثالثة وهي ان نصنع دروجاً من الخشب الرقيق او من الورق المقوى يغطى بالزجاج . وفي مثل هذه الحاله يمكن حفظها على رف في خزائن صغيرة . وعند ما تزداد هذه المجموعات من النماذج ترتب هذه الدروج كما ترتب الكتب مع وضع عناوين المحتويات على اطراف الدروج الظاهرة لتعريف المحتويات ، ويحسن ايضاً وضع ايد صغيرة لسحب هذه الدروج .

وهناك طريقة اخرى تستعمل في عرض المعروضات الصغيرة . وهي استعمال صفائح من السليفون الصفيق ، فتوضع النماذج على قطعة من الورق المقوى الجاف ، وتعنون تلك الورقة ؛ وفوق هذه توضع قطعة من المشمع الصفيق يلصق من الخلف بمواد غروية .

والورق المقوى غير القابل للكسر غالي الثمن ، ويقوم مقامه مبدئيا ، صفائح الفيبر (Fibre) الذي يستعمل في صنع حقائب السفر . والسليفون مفيد في تغطية النماذج المنفصلة المعرضة للمس وتغطية الخرائط والصور الثمينة .

وعند تحضير المعروضات يجب اعتبار حجوم النماذج المرغوب فيها . وفي بعض الحالات قد يكون ما في قارورة بسيطة كافياً لاظهار الصفات الخاصة ، وفي حالات اخرى فد نتطلب نموذجا اكبر . فعلينا في مثل هذه الحالة ان نقرر ما نود ان نشير اليه في النموذج ونعين تبعاً لذلك حجم النموذج المناسب . كما اننا نستفيد فائدة اخرى ، فضلا عن فائدة الاستفتاء عن فسحة للتحف في المدرسة ، نجنيها في حفظ المواد . وقد نضطر على مر الزمن الى تجديد في المتحف بسبب تلف او كسر طفيف . ويجب حفظ المواد الاحتياطية باهتمام زائد ، لتظل بعيدة عن الغبار والنور . ويستحسن في بعض الدروس احضار نماذج للصف يتمكن الطلاب من فحصها . وكلما زادت المواد المحفوظة للاحتياط عظمت الفائدة من هذه الطريقة الدراسية . اما النماذج القديمة المشوهة فقليلة الفائدة .

وفي خزائن العرض الكبيرة نضع اسهماً من الورق المقوى في مواضع

مناسبة اما في الخزائن الصغيرة فمن الممكن ان نشبك النموذج بخيط من الكتان او بسلك في المكان المناسب .

واذا استثنينا المعروضات التي تستعمل في الدروس التي تعتمد على اسلوب المشاهدة ، وجب ان تشمل لائحات الاسماء في كل المعروضات مراجع القراءة في الكتب المقررة او الكتب الموجودة في مكتبة ان كان ذلك ممكنا ، اما عند تطبيق اسلوب المشاهدة ،فيرجع الطلاب وينقبون في مراجعهم الخاصة .

وفي ترتيب النماذج وكتابة اللائحات فرصة عظيمة للطالب او اي مشاهد آخر في ان يقترن امامه شكل النموذج وما هيته . ويتخذ مثالا على ذلك متحف Ridpath في جامعة Mcgill صرفت جهود عظيمة في ربط التلميذ الملاحظ للنماذج بالاختصاصي الذي هيأ المتحف . فمثلا يوجد في خزانة بطاقة كتب عليها هذا السؤال : « ما هي المتحجرات ؟ » وفي داخل تلك الخزانة ثلاثة نماذج للتحجر لجواب لذلك السؤال . ثم هنالك ايضاً مع هذه عدة امثلة من مواد تحمل خطأ اسم المتحجرات، فبهذه الطريقة تتقوى في الطلب قوتا الملاحظة والمقارنة . وقد يترك قسم كبير من العمل في المتحف للطلاب الذين يكونون قد تأصلوا في جمع مواده . وقد وجد ان الطلاب قديرون في اكتشاف النماذج واكتشاف اسماء الشركات التي تملك الادوات اللازمة للتحف ، وفي القيام بالاعمال الكتابية وفي تحضير بطاقات العناوين في المتحف .

ويؤتى بقطع الزجاج القديمة التي تتألف منها مقدمات الخزائن في المتحف

من بيوت الطلاب . ويستطيع الافراد الكبار في الصف عادة ، ان يصنعوا الخزائن .

والخطة الاساسية في عمل المتحف هي الاهم . فاذا انهى المعلم هذه الدرجة من العمل ، استطاع بعدها الطلاب ان يقوموا بقسط كبير من بقية العمل. ولما كانت هنالك فوائد جمة يجنيها الافراد من الاشتراك بهذا العمل وجب ان يشترك فيه كل الطلاب او اكبر عـــدد ممكن منهم . وقـــد وجد ايضا انه من المفيد في هذه الحالة تشكيل « نادي المتحف » مع جمعيات اخرى تشترك معه في العمل .

وفي الختام نؤكد ان الطريقة البطيئة في التدرج في جمع النماذج الجيدة، والمصنفة بدقة ، تفضل كثيراً الطريقة السريعة في جمع اشياء مجهولة تحضر من اطراف العالم .

الصف الخامس

فرسان الماضي

سقوط المطر في هذه السنة[١]

عواصف الاسبوع

بقلم الدكتور اشبل

لقد كان سقوط المطر في فصل الشتاء هذا حتى آخر كانون الثاني على النمط الآتي : — جفاف في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني وارتفاع فجائي في الرسم البياني لسقوط المطر كاد ان يكون من العدم الى كامل الحد الاعلى الشهري لهذا الشتا في كانون الاول، وذلك في السواحل وفي اللواء الشمالي ومرج ابن عامر . اما لواء القدس فقد كان النقص فيه كبيراً .

وفي كانون الثاني نزل الرسم البياني لسقوط المطر ثانية الى الحد الاوسط وقد كان مقدار ما نزل من المطر حتى آخر كانون الثاني كما يأتي : —

القدس ٢٩٣ مليمتراً ، قالونية ٣٨٣ مليمتراً ، اللد ٣٠٥ مليمترات ، تل أبيب ٥٠٠ مليمتر ، هرزليا ٥٣٣ مليمتراً ، ساحل طول كرم ٦٠٠ مليمتر ، جنجار ٤٧٦ مليمتر ، شرقي العفولة ٣١٠ مليمترات ، ناحية حطين ٤٠٠ مليمتر ، طبريا ٥٠٠ مليمتر ، كنروث ٢٥٠ مليمتر ، الجاعونة ٥٢٨ مليمتراً ، الحولة ٧٠٠ مليمتر ، البحر الميت (من الشمال) ٥٠ مليمتراً ، صحراء اريحا ١١٩ مليمتراً .

واذا عبرنا عن ذلك بالمعدل المئوي كان هذا المقدار كما يأتي : — لواء القدس ٥٦ في المئة من سقوط المطر السنوي الاعتيادي . صحراء أريحا وشمالي

---

١ نقلها عن الانكليزية السيد حبيب الخوري

البحر الميت ٦٣ في المئة. امايافاو (تل أبيب) والضياع المحيطة بها فقد كان فيها حتى آخر كانون الثاني كل ما يسقط من المطر في موسم اعتيادى. مرج ابن عامر ٧٠ في المئة. قضاء طبريا مئة في المئة في آخر كانون الثاني. وذلك بسبب تفجر السحب. أما الغور فلم يكن فيه جنوبي بحيرة طبريا اكثر من ٦٠ في المئة.

عواصف شباط

لقد هبط البارومتر في شباط ثلاثاً ووصل هذا الهبوط الى الشرق الادنى من البداية. وكان الهبوط الثاني خليقاً بالذكر من جراء نزول الضغط نزولا خارقاً للعادة. فانه من ظهر يوم السبت الواقع في ٢ شباط الى ما بعد ظهر الاحد في ٣ شباط هبط ضغط البارومتر ١٢ مليمتراً (من ٦٨٤،١ الى ٦٧٢،١) فاحدث هذا الهبوط والارتفاع التالي السريع العاصفة الشديدة.

وكانت سرعة الريح على شمالي جبل الطور بالقدس ١٠٠ كيلو متر في الساعة وزيادة (سطح الارض) . أما في الاقسام التي هي أوطى فكانت تتراوح بين ٦٠ و ٨٠ كيلو متراً في الساعة . وقد سببت موجة البرد التي عقبت هبوط البارومتر تفجرات متعددة في السحب . واشد هذه التفجرات خطورة تلك التي كانت فوق جبلي جرزيم وعيبال القائمة بينهما نابلس .

ان ما سقط من المطر في الايام الاولى القليلة من شباط يبلغ ١٦٠ مليمتراً في صحراء اريحا ، ونصف ذلك فقط في الاماكن الاخرى (ما عدا نابلس) . وهذا المقدار جعل مجموع ما نزل حتى ٧ شباط ٧٠ بالمئة مما ينزل اعتيادياً في الاماكن الجبلية ، و ١١٠ — ١١٥ بالمئة مما ينزل

في السواحل وقضاء طبريا ، و ٦٠ — ٨٠ بالمئة فقط في مرج ابن عامر .

هذا ، وان الدلائل تبين ان الرسم البياني لسقوط المطر لشهر شباط سيبلغ حداً اعلى ثانياً . ومن المحتمل ان يصل الى الذروة في عدة اماكن غير السواحل والجليل حيث بلغ المطر الذروة في كانون الاول المنصرم.

تدفق المياه في نابلس

لقد جرى التفجر في السحب ما بين الساعة ٤ و ٥ من صباح يـــوم الاثنين الواقع في ٤ شباط فوق مساحة عشر كيلو مترات ما بين قرية دير شرف وقرية بلاطة . وهطلت مقادير هائلة من المياه على جبلي جرزيم وعيبال وجرف السيل التراب والصخور ومئات الامتار المربعة من الجنادل ولا سيما على مقربة من بيت ايبا . ولا بد من القول ان مجموع ما نزل من المطر في نابلس بلغ ١٥٠ مليمتراً اي ستة قراريط وهو يربو على ما نزل في طبريا في ايار الماضي مرة ونصف المرة .

قرية

اما الآن وقد فرغت من قراءة كتاب استاذي الفاضل مصطفى افندي الدباغ « مدرسة القرية » فقد تجرأت على نشر هذا البحث عن قريتي لعلي في هذا اقوم بشيء من الواجب علي نحوها ونحو الحقيقة والتاريخ ، وقد ينطبق الكثير من هذه المعلومات والملاحظات على غيرها من القرى الفلسطينية . قريتي عصيرة الشمالية تبعد عن نابلس — لجهة الشمال — مسافة يطويها الماشي في ساعة ونصف ساعة ، في شعاب جبل عيبال الوعرة .

في سنة ١٩٢٤ قرأت في مجلات كثيرة عن فوائد الاحصاء . وكنت اذ ذاك طالبا في الصف الاول في دار المعلمين بالقدس . ولما عدت من المدرسة في العطلة الصيفية . عثرت على وريقة من نوع الكدش بين مخطوطات جدي لا زلت احفظها واحافظ عليها ، مكتوب عليها :

« الحمد لله البادي والصلاة والسلام على النبي الهادي . اما بعد فانني كنت اقري الاولاد في العقد واذ برجل غريب يدخل علي وبيده مكتوب ترجاني ان اقرأه له . فقلت له الا يوجد في قريتك من يقرأه لك . فقال كلا . فتعجبت من هذا . ثم خطر ببالي ان ارى عدد من يقرأ ويكتب في قريتنا المحروسة . فعديت اهلها ، فوجدتهم تسعماية وخمسين نفس ، من ذكر وانثى ، بينهم خمسة وستون راشد يعرف القراية والكتابة .

تحريراً في ثمانيةمن رجب المعظم سنة ثلاثمايةوواحد

بعـد الالـف من الهجرة النبوية على

صاحبها افضل الصلاة والسلام

و كتبه

الفقير اليه تعالى

على من عصيره

كان في هذه الـكلمة حافز لي على ان اقوم باحصاء مدقق لسكان القرية بنفسي ولم يأت الاسبوع الاول من ايلول سنة ١٩٣٤ حتى فرغت من هذه المهمة ، ورتبت النتائج في جداول كثيرة ، سأذكر ما يهمني منها الآن .

وفي أيلول سنة ١٩٣٤ ، اي بعد مرور عشر سنوات على الاحصاء الاول اتممت الاحصاء الثاني ، وخوفاً من وقوع خطأ في عملي الفردي ، طلبت من صديقي مدير مدرسة القرية ان يساعدني ، فوزع الجداول على تلاميذ الصف الخامس واخذ كل منهم جدول حامولته ودقق في اسماء اقاربه . وبعد جمع الجداول كانت النتائج كما يأتي : —

سنة	الذكور	الاناث	المجموع	المتعلمون
١٩٢٤	٦٧٥	٦٥٠	١٣٢٥	٢٩٣
١٩٣٤	٩٢١	٨٣٧	١٧٥٨	٥٤١

اقصد بالمتعلم كل من اتم الصف الرابع من المدرسة الجديدة وكل من « يفك المكتوب ويكتب جوابه » او ختم القرءان الكريم من المكتب القديم . ومما يجب ذكره ان المتعلمين كلهم من الذكور ، فليس في بنات القرية

من تعرف كيف تكتب اسمها .

فقبل خمسين سنة كانت نسبة المتعلمين ٧ ٪ تقريباً

وقبل عشر سنوات كانت ٢٢ ٪

وفي السنة السابقة وصلت الى ٣١ ٪ تقريباً

وترجع اسباب هذا التقدم — النسبي — الى عوامل كثيرة اهمها في نظري : —

١ — تدين اهل القرية ، فاذا سألت احدهم « لماذا ترسل ولدك الى المدرسة » ! اجابك فوراً : ليعرف امور دينه . في القرية جامعان يغصان بالمصلين والقارئين . من اكبر العار على الرجل ان لا يصلي . اعرف رجلا كان لا يصلي فدعاه اهل القرية « صليبا » فعاد الى الصلاة .

٢ — نشاط المعلم واخلاصه لعمله وجعله نفسه قدوة صالحة لاهل القرية في الدين والاخلاق واللسان .

٣ — استفاد بعض الذين تعلموا من ابناء القرية فوائد مادية ، وا كتسبوا سمعة طيبة ، فاصبح هم كل اب ان يكون ابنه مثلهم « افندي »

٤ — قرب القرية من المدينة — نابلس — جعلها على اتصال يومي بها .

٥ — غيرة الامهات ، فكثير منهن تدخر بيضة الدجاجة لتشتري لابنها بها ورقة او قلماً . وهن يتنافسن في هذا المظهر ، مع انهن اميات .

٦ — اجتهد اهل القرية في ان يجعلوا المدرسة اجمل واضخم واعلى بناية فيها ، واجتهادهم هذا حمل ادارة المعارف على تعيين اربعة معلمين فيها يقومون بتعليم وتهذيب ما يربو على المئة والخمسين ولداً .

موارد الرزق :

اول باب يرتزق منه سكان القرية الزيتون . وما زالوا حريصين على زيادة كمية اشجاره في كل سنة ، وما غرس بعد الحرب العظمى يعادل ضعف ما كان موجوداً قبلها ، وهم يخدمونه خدمة طيبة ، مع انهم تعودوا ان يروه دورياً ، اي يخصب سنة (ماسية) ويمحل اخرى (شلتون) ، ولو لم تكن ديونهم كثيرة وفوائدها فاحشة لكفاهم هذا المورد في سنيه المعتدلة . وفي سنة ١٩٢٠ كان الحاصل (٣٠٠) الف كيلو غرام . وفي سني الشلتون قد لا تأتي حاجتهم الضرورية من الزيت .

ثاني باب من ابواب الرزق هو حاصلات الحبوب بانواعها :

كانت في القرية مرافق اخرى ، يخرجون منها « مصروف العيال » في ايام الراحة الزراعية ، اهمها الحصول على مواد الدباغة من جذور اشجار الاحراج ، وصنع الشيد (الكلس) . اما اليوم فقد قضي على الدباغة ، وقاربت صناعة الشيد من الموت .

ثم فتحت ابواب جديدة للعمل ، منذ سنة ١٩٢٤ لم يكن من اهل القرية اكثر من خمسة رجال يعتمدون على العمل في المعيشة ، ولكنهم الآن يزيدون على المئة وقد نزحوا الى حيفا ، وتضاءلت صلتهم بالقرية ، واكثر من المئة اصبحوا نصف عمال ، اي انهم بعد ان يفرغوا من اعمالهم الزراعية ينصرفون الى العمل في حيفا او في الطرق او في الحفريات الاثرية . فاذا جاء موسم الفلاحة عادوا الى مزاولة اعمالهم الزراعية المضنية التي لا تأتيهم بالكفاف من العيش .

مظاهر التعاون في القرية :

١ — العونة : — من تأخر في عمله ، سواء في الحصيدة او في جداد الزيتون يذهب رجال القرية ، واحياناً نساؤها ايضاً ، لمعونته ، وبكثرتهم ينهون عمله في سرعة ، وينتقلون الى عمل جاره ، ثم الى ثالث فرابع وهكذا ... حتى تتم الاعمال كلها في مدة واحدة ، فيستريحون ويتفرغون للزفات (حفلات الاعراس) التي تكون عادة بعد الحصيدة . واذا اراد احدهم ان يعقد بيته اجتمع اهل البلدة ، صغارها وكبارها ، لمعونته ، ثم يأكلون الذبيحة وينصرفون الى الدبكة .

٢ — القرضة : في القرية ستة اشخاص يملك الواحد منهم اكثر من خمسين رأساً من الغنم ، وباقي الناس لكل منهم رأسان او خمسة او . . . . ومثل هذا الفلاح ليس في امكانه ان يستفيد بحليب غنمه القليلة فائدة مادية ولذلك تتفق نساء الحارة الواحدة على المقارضة ففي الصباح تذهب كل منهن بحليبها الى صاحبة الدور وتقرضها حليبها ، وجبة او جبتين ، في مكاييل فخارية مختلفة الاسماء والحجوم ، ثم ينتقل الدور الى اخرى ومنها الى ثالثة ، وهكذا حتى يعممن الدور ، ويبدأ دور جديد . وبذلك يتجمع عند صاحبة الثلاثة رؤوس من الغنم ، مثلا ، في الاسبوع يوم دورها كمية من الحليب تبيعها لبنا « رايباً » في المدينة ، فتنتفع بها .

٣ — المباصرة : يكل اهل القرية رعاية البقر الى رعيان قلائل ، وكل فلاح يدفع مباصرة ، صاعين او ثلاثة من القمح اجرة سنوية على الرأس . وفي القرية نجاران او ثلاثة ، وكل فلاح ينجر عود حراثته كلما اعتوره

خراب ، عند واحد من النجارين ، وفي البيدر « موسم الحصاد » يدفع اربعة آصع قمح اجرة سنوية . وفي القرية ثلاثة حلاقين ، يأخذ الواحد منهم اجرة سنوية عن كل رأس آدمي صاعا من القمح . وهذه الاجرة تسمى «مباصرة»

٤ــ النقوط : يوم العرس تأخذ كل امرأة رطلا او رطلين قمحاً او نصف رطل زيتاً الى بيت العرس وترجع بشيء من طبيخ العرس ، وهذا يسمى « الخروج » ويدفع الرجل المساء للعريس مالا لا يقل عن الشلن ، ومن هذا النقوط الضئيل يتجمع للعريس ما يقوم احيانا بتسديد نفقات العرس .

٥ــ خروج رمضان : يتباهى رجال القرى في الجري على عادة موروثة وهى ان يتناول كل منهم فطوره في رمضان في « المضافة » او في ساحة الجامع . وبذلك يتيسر للغريب او للفقير من اهل البلد ان يفطر في هذا الشهر الفضيل على سفرة من اراد .

هذه مظاهر اذا نظمت لا شك في انها تعود على القرية بالفوائد المادية وتكسبها السمعة الحسنة وتعطيها الجمال الروحي الذي هو اثمن تراث ابقته السنون للقرية العربية .

محمود سليمان العابدي　　　　صفد

(جدول اقصى وادنى درجات الحرارة وسقوط المطر بالقدس)

الشهر	السنة	معدل اقصى وادنى درجات الحرارة		ما سقط من المطر في هذا الشهر	مجموع ما سقط حتى الان
		معدل اقصى	معدل ادنى		
كانون الاول	١٩٣٤	١٢،٣٣°س	٨،١٦°س	٦،١٩	
كانون ثاني	١٩٣٥	١١،٢°س	٦،٧°س	٢،٤٣	
شباط	١٩٣٥	١١،٩س	٦،٥°س	١٠،٤١	٢٠،٠٣ البوصة

يقابله ما سقط في السنة الماضية حتى آخر هذا الشهر ١٥،٥٣ البوصه

مدرســـة القرية

أهدانا الاستاذ الفاضل مصطفى أفندي مراد الدباغ مساعد مفتش المعارف في اللواء الجنوبي كتاباً وضعه تحت «عنوان مدرسة القرية». ولما كان هذا العدد من المجلة قد تم عقدنا النية على إفراد باب خاص به في العدد القادم.

الفهرست

صفحه		
٨١	دراسة النصوص العربية	الدكتور اسحق الحسيني
٨٧	درس في مطالعـــة الصفوف الابتدائية في دور الكتب	الاستاذ حبيب الخوري
٩٠	مقياس الشخصية	الاستاذ ابراهيم مطر
٩٩	الكتابة العربية	الاستاذ زهير الشهابي
١٠٧	ما تعده دور المعلمين من الموسيقى لمعلمي المدارس الابتدائية	الاستاذ حبيب الخوري
١١٠	الصداقة	الاستاذ عبد القادر صالح
١١٣	الاستعداد والفحوص	السيد جورج خوري
١١٩	دروس الاشياء والزراعة	الاستاذ سليم كاتول
١٢٤	الملك الظاهر بيبرس	الاستاذ ضياء الدين الخطيب
١٣٣	النظام في المدارس القروية	السيد احمد كريم
١٣٥	التقاويم وحساب الزمن	الاستاذ جلال زريق
١٤١	المراقبة التقليدية تشل الابداع في التعليم	الاستاذ حبيب الخوري
١٤٣	المتاحف في المدارس	السيد فرسان الماضي
١٥١	سقوط المطر في هذه السنة	الدكتور اشبل
١٥٤	قرية	الاستاذ سليمان العابدي
١٥٩	قياسات جوية	
١٦٠	الفهرست	